الأمم المتحدة

A/54/PV.98

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة **٩٨**
السبت، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد غوريراب ..... (ناميبيا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

تأبين الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل أن نتناول البنود المدرجة في جدول أعمالنا ظهر اليوم، يحزنني أن يكون من واجبي تأبين رئيس الجمهورية العربية السورية الراحل، فخامة الرئيس حافظ الأسد، الذي توفي يوم السبت ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠.

لقد كان الرئيس حافظ الأسد أحد أطول رؤساء الدول خدمة في العالم وقام بدور رئيسي في عملية السلام في الشرق الأوسط. وآمل مخلصا، على الرغم من وفاته، أن تحرز عملية التفاوض تقدما على جميع المسارات المعترف بها، نحو سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط بأسره.

وبالنيابة عن الجمعية العامة، أرجو من ممثل الجمهورية العربية السورية أن ينقل تعازينا إلى حكومة وشعب الجمهورية العربية السورية وإلى أسرة الفقيد فخامة الرئيس حافظ الأسد.

أدعو الممثلين إلى الوقوف لمدة دقيقة والتزام الصمت تأبينا لفخامة الرئيس حافظ الأسد.

وقف أعضاء الجمعية العامة والتزموا الصمت لمدة دقيقة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد دينيس دانغ ريواكا، الممثل الدائم لغابون، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد دانغ ريواكا (غابون) (تكلم بالفرنسية): منذ يوم السبت، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، ظل الشرق الأوسط، وخاصة أبناء سوريا في حالة حداد. إذ فقدوا واحدا من ألمع رؤسائهم، وهو الرئيس حافظ الأسد. وإن التأبين الذي لقيه بالإجماع في جميع أرجاء العالم يدل بصورة كافية على ما كان يحظى به من تقدير كبير، ليس فقط كرجل نحزن لفقدانه الصعب اليوم، ولكن قبل كل شيء لعمله، الذي وهبه قوته وذكاءه وقلبه وحياته بلا كلل. وسيتذكره العالم كوطني مخلص وكرجل قادر على المساومة. وقد جعله التزامه بالدفاع عن مصالح الأمة العربية، فضلا عن

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

00-48138
0048138

نضاله من أجل السلام، محاورا أساسيا في عملية السلام في الشرق الأوسط. وليس لدينا شك وهذا أشد ما نتمناه في أن خليفته سيواصل بنفس العزيمة الحوار الذي بدأ بصورة مفرحة بغية تيسير توطيد السلام في المنطقة.

وتود المجموعة الأفريقية، التي يشرفني أن أتكلم بالنيابة عنها، أن تنقل إلى أسرة الفقيد، وحكومة وشعب سوريا مواساتها وتعازيها القلبية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد مكارم ويبيسونو، الممثل الدائم لإندونيسيا، الذي سيتكلم بالنيابة عن الدول الآسيوية.

السيد ويبيسونو (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أخاطب هذه الجلسة بصفتي رئيسا لمجموعة الدول الآسيوية لشهر حزيران/يونيه ٢٠٠٠.

لقد تلقينا بمنتهى الأسف نبأ وفاة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، يوم السبت، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠. وكان الرئيس حافظ الأسد رجلا كافح طوال ثلاثة عقود من أجل بناء أمة قوية فخورة بنفسها ومساعدة شعبه على تحقيق مصيره المشروع. ونحن نعرب عن أعمق تعازينا لحكومة وشعب الجمهورية العربية السورية على هذه الخسارة الكبيرة. ونغتنم هذه الفرصة لنشيد بذكرى رجل عظيم، كرَّس حياته لبلده وخلّف عند نهاية حياته أمة كسبت احترام وإعجاب المجتمع الدولي.

وعلى الرغم من وفاته المفاجئة، نحن واثقون من أن شعب الجمهورية العربية السورية سيواصل مضيه إلى الأمام ويحقق رؤية الرئيس حافظ الأسد تحت قيادة الرئيس الجديد. وإذ يتولى الجيل الجديد قيادة سوريا، نجد عزاءنا في الدعاء للرئيس حافظ الأسد أن يرقد في سلام في مكانه المعد له في الفردوس. ونحن، الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية، على استعداد لمساعدة الجمهورية العربية السورية وهي تمر بهذه المرحلة الانتقالية وتواصل السير على طريق السلام والأمن والتنمية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد إيون بونتارو، الممثل الدائم لجمهورية مولدوفا، الذي سيتكلم بالنيابة عن دول أوروبا الشرقية.

السيد بونتارو (جمهورية مولدوفا) (تكلم بالانكليزية): تلقينا بحزن عميق نبأ وفاة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، يوم السبت ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠. لقد فقد الشرق الأوسط واحدا من أعظم القادة العرب وسيعكس التاريخ سيرة الرئيس الأسد وإنجازاته، والدور الذي اضطلع به في توحيد بلده. والرئيس حافظ الأسد، بوصفه رجل دولة تفانى في رفعة شأن بلده ومصير الأمة العربية، قد ترك بصمته على التاريخ طوال ثلاثة عقود من الزمان.

وقد اتخذ الرئيس الراحل خطوات هامة لتحقيق السلام في نهاية المطاف في الشرق الأوسط. وفي السنوات الأخيرة، وخاصة منذ مؤتمر مدريد، أشرك بلده بنشاط في عملية السلام في الشرق الأوسط بهدف تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة. ونأمل مخلصين أن يكرس شعب الجمهورية العربية السورية والمجتمع الدولي جهودهما من جديد لتحقيق سلام مستقر، ظلت كل شعوب المنطقة في انتظاره.

وأود بالنيابة عن مجموعة دول شرق أوروبا أن أتقدم بمواساتنا وتعازينا المخلصة لأعضاء الأسرة المكلومة ولشعب وحكومة سورية. ونتقدم أيضا بتعازينا لسعادة السفير وهبة وبقية أعضاء البعثة السورية لدى الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): والآن أعطي الكلمة إلى سعادة السيد باتريك ألبرت لويس، الممثل الدائم لأنتيغوا وبربودا، الذي سيتكلم باسم دول أمريكا اللاتينية والكاريبي.

السيد لويس (أنتيغوا وبربودا) (تكلم بالانكليزية): باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي أود أن أقدم أحرّ وأخلص التعازي إلى حكومة وشعب الجمهورية العربية السورية بوفاة الرئيس حافظ الأسد، رئيس سوريا الذي كان يتمتع باحترام واسع النطاق. ومن الواضح تماما للعالم بأسره أن شعب الرئيس الأسد كان شديد الإعجاب به، وعلى علم واسع بالتطورات التي جلبها لبلده الحبيب. فقد كان رجلا لم يفقد قط الاتصال بالجماهير وظلت قنوات الاتصال به مفتوحة أمام مواطني بلده.

وُلد حافظ الأسد عام ١٩٣٠، وأصبح اهتمامه بالشؤون العامة واضحا أثناء الحرب العالمية الثانية، قبل الجلاء الفرنسي عن سوريا. واشترك في المظاهرات الرامية إلى استعادة الاستقلال والسيادة لسوريا، وأصبح رئيسا للجنة الطلبة، لمحافظة اللاذقية، وضمن نشاطه السياسي، الصراع من أجل الاستقلال الفلسطيني. وبعد ذلك، دخل الكلية الحربية، وفي عام ١٩٦٦ عين وزيرا للدفاع، بالإضافة إلى منصبه كقائد للسلاح الجوي. وبحلول عام ١٩٦٦ أيضا كان قد لعب دورا بارزا في قيادة الحركة التي أدت إلى دعم المواقف والسياسات التقدمية لحزب البعث الاشتراكي العربي [حزب النهضة الاشتراكية العربية]. وكان صعوده بعد عام ١٩٦٦ خاطفا للأبصار، وفي عام ١٩٧١ انتُخب رئيسا للجمهورية العربية السورية، وبقي في هذا المنصف حتى وفاته المفاجئة.

وعلى الصعيد المترلي، كان زوجا مخلصا وأبا محبوبا لخمسة أطفال. وفي ظل الرئيس حافظ الأسد، أعيد الاحترام إلى منطقة الشرق الأوسط وتم توفير درجة كبيرة من الاستقرار للبنان. وكان فعالا للغاية في تحقيق السلام في المنطقة بمقتضى شروط قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ٤٢٥ (١٩٧٨). وفي عهد الرئيس الأسد، لم يستقر الاقتصاد السوري فحسب ولكنه أظهر تحسنا كبيرا. وكرّس الرئيس عناية كبيرة للتعليم وأحرزت إنجازات ملحوظة في هذا المجال.

وإن القادمين منا من أمريكا اللاتينية والكاريبي يعلمون بمساهمة ١٢ من ملايين الأفراد المنحدرين من أصل سوري والمنتمين إلى جنسية بلدنا. وهكذا فإننا نعرف حقيقة أن حافظ الأسد كان يحث هؤلاء المنحدرين من أصول سورية على عدم نسيان أصلهم السوري في الوقت الذي يحترمون فيه أيضا قوانين البلدان التي يعيشون فيها وإعطائها ولاءهم.

وهناك ملاحظة شخصية، وهي أن سفير بلدي لدى الشرق الأوسط واحد من هؤلاء المنحدرين، وقد منحت هذه الحقيقة الفخر والسرور إلى الرئيس الأسد بإنجازات شعبه في الأراضي البعيدة. وعلى ذلك فإن بلدان منطقتي، الواقعة في أمريكا الشمالية الوسطى والجنوبية، وفي كل من منطقتي البحر الكاريبي والمحيط الأطلسي، تتذكر رحيل سياسي ورجل دولة شهير قدم إسهامات بارزة خلال حياته نحو فهم منطقته ومحاولة تأمين سلام عادل ودائم لتلك المنطقة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): والآن أعطي الكلمة إلى سعادة السيد أنتونيو مونتيرو، الممثل الدائم للبرتغال، الذي سيتكلم باسم دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد مونتيرو (البرتغال) (تكلم بالانكليزية): باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أود أن أنقل إلى شعب وحكومة الجمهورية العربية السورية أخلص التعازي على وفاة الرئيس حافظ الأسد. ونبعث بتعازينا القلبية إلى أسرة الرئيس الأسد. لقد كانت وفاته خسارة للشعب السوري، وكان يتمتع بقدر كبير من الاحترام في العالم العربي وما يتجاوزه. كما أرجو أن تسمحوا لي بالإعراب عن وطيد أمل مجموعة دول غرب أوروبا ودول أخرى بأن

الالتزام الذي قطعه الرئيس الأسد بالسلام سوف يتبع بقوة، بهدف تحقيق الحل الشامل العاجل والدائم لمشاكل الشرق الأوسط.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): والآن أعطي الكلمة إلى سعادة السيد عبد الله بعلي، الممثل الدائم للجزائر، الذي سيتكلم باسم الدول العربية.

السيد بعلي (الجزائر) (تكلم بالعربية): شكرا سيدي الرئيس، كما كنت أود أبدا أن أجد نفسي في هذا المقام الصعب إزاء شخصية فذة كشخصية المرحوم حافظ الأسد، ولكنه نداء الواجب الذي دعاني لهذا المنبر بعد أن انتدبني الزملاء في المجموعة العربية لأنوب عنهم وألقي كلمتهم في تأبين فقيد الأمة العربية. إنني بالفعل عاجز عن التعبير عن مدى الشعور بالحزن والأسى الذي انتابنا نحن أعضاء المجموعة العربية بعد المصاب الجلل الذي ألمّ بإخواننا في سوريا الشقيقة وفجعنا جميعا بوفاة أحد أبرز قادتنا العرب وأحد أعظم رموز النضال العربي المعاصر من أجل الكرامة والعزة والرفاه. لقد كان الفقيد حافظ الأسد، رحمه الله، زعيما قوميا كرَّس حياته كلها في خدمة بلده وشعبه، فقاد سوريا كلها في حزم وثبات على طريق بناء الدولة الحديثة وتحقيق الاستقرار وتحقيق الوحدة الوطنية والتلاحم والوئام بين أفراد الشعب السوري الواحد. كما ارتبط اسمه ارتباطا عضويا بالكفاح السوري المجيد من أجل تحرير الجولان. وقد جعل من ذلك هدفه الأسمى ووجهته التي لا ينبغي عنها محيد. لقد كان الفقيد كذلك رمزا فريدا للتفاني والإخلاص في الدفاع عن قضايا أمته العربية والإسلامية، يشهد له بذلك الداني والقاصي. بل كانت الإنسانية كلها أفقا لنظرته الشاملة فما من أحد يجهل التزامه بدعم جميع القضايا العادلة والمصيرية التي تهم العالم بشكل عام والعالمين العربي والإسلامي بشكل خاص ولا سيما قضايا التحرر ونبذ الاحتلال.

إن مناقب الرئيس الراحل حافظ الأسد عديدة. فهو الرجل الذي يشهد له العدو قبل الصديق بالحكمة والتعقل والحنكة السياسية وبُعد النظر والتدبير المحكم. إن التاريخ لا بد وأن يحفظ له حبه للسلام ورغبته الصادقة في أن يكفل لشعبه في سوريا وللشعوب العربية جميعا ولمنطقة الشرق الأوسط كلها أسباب وظروف العيش في سلام.

ومن هذا المنطلق لم يكن غريبا على رجل مثل هذا أن يجعل من السلام في الشرق الأوسط خيارا استراتيجيا يوليه كل الاهتمام اللازم ويعطيه جميع الأبعاد كما تجلى ذلك بوضوح منذ انطلاق مسيرة السلام في المنطقة.

ولكن مشيئة الأقدار كانت أقوى فأنتقل إلى رحمة الله دون أن يكمل مشواره ودون أن يحقق مهمته فتركها أمانة في أعناق خلفه وفقهم الله.

فطوبى لروحه الطاهرة بعد الحياة الحافلة التي أفناها في العمل الجاد والنضال والتفاني في خدمة شعبه وأمته. ولتقر عينه في الدار الآخرة بعد أن ترك سوريا وقد تبوأت ما هي عليه اليوم من عزة وأنفة واستقرار ولتهنأ روحه في ملكوت الله. وقد ترك بعده جيلا من خيرة رجالات سوريا يحفظون عهده وينجزون وعده ويتمون ما آل على نفسه من تحرير للأرض العربية واستعادة السيادة السورية الكاملة على الجولان المغتصب وإقامة السلام العادل والدائم والشامل الذي كان يصبو إليه.

رحم الله هذا الزعيم العربي العظيم وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان وعوّض شعبه عنه خير تعويض.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد جيمس كننغهام، ممثل الولايات المتحدة الأمريكية، الذي سوف يتكلم باسم البلد المضيف.

السيد كننغهام (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): بصفتي ممثلا للبلد المضيف، أقدم تعازينا بوفاة الرئيس حافظ الأسد، وأعرب عن مشاعر المواساة لأسرته والشعب السوري بأكمله.

لقد كان الرئيس الأسد شخصية رئيسية في الشرق الأوسط. ووقع اختياره على خيار استراتيجي للسلام في مدريد في عام ١٩٩١، ونحن نرحب باستمرار التزام سوريا بهذا الخيار. وتعرب الولايات المتحدة عن اعتقادها بأن القرار السوري هو القرار الصحيح، وأن سوريا سوف تواصل مسيرتها التي بدأها الرئيس الأسد على مسار السلام. ويدل الخيار الاستراتيجي للسلام الذي اختاره الرئيس الأسد على المنطق المفحم لجميع الأطراف للسعي من أجل تحقيق سلام شامل واستعداد أمريكا للعمل مع جميع الأطراف لتحقيق هذا الهدف. وسوف نواصل بذل قصارى جهدنا لإحلال السلام العادل، والدائم والشامل في الشرق الأوسط.

ونضم صوتنا إلى أصوات العالم في تقديم تعازينا ونعرب عن أملنا في أن تؤتى رغبة الرئيس الأسد في تحقيق السلام ثمارها في أسرع وقت ممكن.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد ميخائيل وهبة، الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية.

السيد وهبه (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالعربية): السيد الرئيس. إنها لساعة حزن، خاصة وأنني عرفت عن قرب الأب والقائد العظيم الرئيس حافظ الأسد.

اسمحوا لي، سيدي الرئيس، باسم حكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها أن أعبر لكم عن خالص شكرنا وتقديرنا لكلماتكم الصادقة في تأبين قائد شعبنا العربي السوري الراحل، الرئيس الرمز، حافظ الأسد. وأشكركم لتكريس هذا الوقت من أعمال الجمعية العامة لمشاركة سوريا العزاء في مصابها الجلل. كما وأتقدم بالشكر إلى جميع من تفضلوا وتحدثوا من أصحاب السعادة باسم المجموعات الإقليمية وباسم البلد المضيف، الولايات المتحدة الأمريكية، على كلماتهم الصادقة. ونعبر أيضا عن تقديرنا العميق للسيد كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة على زيارته لبعثتنا وتقديم تعازيه الحارة لنا بتسجيله التعازي في سجل التعازي الموجود في البعثة بفقدان الرئيس المناضل حافظ الأسد.

بمرارة كبيرة وبقلب لفه الحزن واعتصره الألم، ودعت سوريا يوم العاشر من حزيران/يونيه ٢٠٠٠ قائدا فذا وعظيما هو السيد الرئيس حافظ الأسد. الذي وهب حياته في المقام الأول لخدمة قضايا شعبه وأمته والحفاظ على عزتها وكرامتها. كما أمضى السيد الرئيس الأسد سنين حياته وهو يناضل من أجل المبادئ والقيم الإنسانية النبيلة التي عاش من أجلها والتي سكنته في كل دقيقة من حياته.

فلقد ولد القائد الأسد في خضم نضال شعبنا السوري من أجل التحرر وتحقيق الاستقلال ونضال شعبنا العربي بأسره في مرحلة كانت الأمة العربية فيها تخوض أعتى معاركها ضراوة بغية تحقيق أهدافها المشروعة في التحرر والوحدة.

لم يكن الرئيس حافظ الأسد قائدا عاديا في تاريخ سوريا. فقد ترعرع القائد في مدرسة حب الوطن والتضحية بغية بنائه ورفعته. وقد جعله ذلك موضع ثقة شعبه. فاختاره عن قناعة وإيمان متجدد قائدا له ورمزا لنضاله.

ولقيت سوريا في عهده الاستقرار والتقدم. وبنت على يده صرحها الحضاري الحديث بعد أن قدم لوطنه وأمته إرثا نعتز به جميعا ونهجا ستواصل سوريا السير في هديه والبناء عليه في الأيام والأشهر والسنين القادمة.

لقد نذر القائد الأسد نفسه لخدمة وطنه وشعبه وأمته ولتحقيق الأهداف السامية التي ناضلت الجماهير

العربية من أجلها. فكانت دقائق وقته لوطنه وكان ليله ونهاره لوطنه، وفي الحقيقة كان قلبا وقالبا لوطنه ولأمته.

ويصدق فيه قول شاعرنا العربي:

”ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها، فليتق الله سائله“.

لقد التحم القائد الأسد بجماهيره، والتصقت الجماهير بقائدها. وبعد أيام على رحيل القائد الأسد، ما زال الحزن العميق يلف شعب سوريا، ويلف الأمة العربية، كما لاحظتم، وكما تلاحظون، بل والعرب ومحبيه في كل مكان. فقد خرجت الجماهير من كل مدينة وقرية، وبكل عفوية، وملأت شوارع دمشق بكل صدق، غير مصدقة الخبر الأليم برحيل قائدها، القائد الأسد. فقد اقترن اسم الأسد باسم سوريا، وتاريخه بتاريخ سوريا، ومكانته بمكانة سوريا. لقد كبرت سوريا بالقائد الأسد وكبر الأسد بسوريا.

لقد أعطى الراحل حافظ الأسد سوريا مكانة مرموقة على المستويين الإقليمي والدولي. وأما على الصعيد الداخلي، فقد أرسى سياسة وطنية شاملة، ترسخت عبر السنين، بوحدة وطنية متجذرة، وبمنجزات اقتصادية واجتماعية وحضارية فاقت كل تصور. ففي عهده تم بناء سوريا الحديثة. وبفضل اهتمامه الدائم بقضايا أمتنا العربية عمل القائد الأسد على توحيد الصفوف لمواجهة التحديات المشتركة. وفي هذا المجال كان هم القائد الأسد الأول والأخير نصرة قضايا العرب وقضايا الأمة العربية، واستعادة مجدهم، وتحقيق أهدافهم النبيلة، وحل الخلافات القائمة بينهم.

أما على الصعيد العالمي، فقد بذل سيادته كل جهد ممكن لبناء علاقات طيبة مع دول العالم بأسره، علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة، ونصرة قضايا الحق والعدل. كما آمن الرئيس الأسد إيمانا عميقا بأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. فكان دوما يؤكد في كل مناسبة على تنفيذ تلك الأهداف وتجسيدها في سياسة سوريا. ومن خلال فكره الاستراتيجي آمن الرئيس الأسد أنه لا يمكن تحقيق السلام العالمي والتعاون الدولي المثمر إلا من خلال مظلة الشرعية الدولية، المتمثلة في الأمم المتحدة وقراراتها التي يجب أن تنفذ بمكيال واحد.

وفي هذا المجال، كانت سوريا دوما في ظل قيادته منبرا لصوت الحق والعدالة، وداعية لتحقيق السلام العادل والشامل، المبني على الشرعية الدولية، وقواعد القانون الدولي. السلام الاستراتيجي خيار سوريا، السلام المشرف الذي يعيد الحقوق لأصحابها الشرعيين، ويحقق الكرامة والعزة للجميع.

يشرفني أن أؤكد أمامكم أن نهج القائد الأسد وكل القيم التي أرساها في حياة شعبنا قد أصبحت إرثا لنا ودليل عمل، نتحمل مسؤولية الالتزام بها والعمل من أجل استمرارها، وسيعمل حملة رسالة القائد الأسد من بعده على تأكيد هذا الالتزام وتجسيده بمزيد من التقدم والدفاع عن قضايا الحق والعدل في منطقتنا وفي العالم كله.

لقد رأينا خلال الأيام القليلة الماضية منذ رحيل القائد الأسد مدى الحزن الذي ملأ قلب كل مَن التقينا به في الأمم المتحدة وخارجها. فلقد كان الراحل الأسد موضع احترام وتقدير الجميع، وذلك يدل على ما يتصف به من خصال نبيلة، ومواقف مشرفة، وإيمان وطيد بقضايا شعبه ووطنه والعالم أجمع. وهذا ما اعترف به حتى مَن يختلف معه لأن الخلاف لا يفسد الود.

إن سورية قيادة وشعبا تقدر لكم جميعا وقفتكم الغالية معنا في هذا الوقت العصيب، وإن تعازيكم الصادقة هي بلسم لجرحنا العميق ولمصابنا الجلل. اسمحوا لي في نهاية

كلمتي هذه أن أرجوكم، وأن أطلب إليكم نقل شكر وتقدير حكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها لكل هذه المشاعر الصادقة التي عبرتم عنها، وتمنياتنا لشعوبكم ولحكوماتكم جميعا بالنجاح لما فيه تقدمها وعزتها.

تغمد الله روح الفقيد الغالي برحمته، وأسكنه فسيح جناته.

البند ١٢٥ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة (A/54/915)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود، وفقا للممارسة المتبعة، أن أوجه انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقة A/54/915 التي عممت في قاعة الجمعية العامة عصر اليوم. وهي تتضمن رسالة موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الأمين العام يبلغ فيها الجمعية العامة بأن هناك ٣٥ دولة عضوا متأخرة عن تسديد اشتراكاتها المالية في الأمم المتحدة بموجب أحكام المادة ١٩ من الميثاق.

وأود أن أذكر الوفود بأنه، بموجب المادة ١٩ من الميثاق،

”لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساويا لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائدا عنها“.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في الوثيقة A/54/915؟

تقرر ذلك.

تقارير اللجنة الخامسة

الرئيس (تكلم بالانكليزية): تبدأ الجمعية العامة الآن نظرها في تقارير اللجنة الخامسة المتعلقة ببنود جدول الأعمال ١١٧، ١١٨، ١٦٤، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٨ (أ) و (ب)، ١٢٩، ١٣٠ (أ)، ١٣١، ١٣٢، ١٤٨، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٧٢، ١٥١ والبندين الفرعيين (أ) و (ج)، ١٦٦، ١٧٣ و ١٧٥.

وأطلب إلى السيد جان بيوتر ياريمتشوك ممثل بولندا، مقرر اللجنة الخامسة، أن يقدم تقارير اللجنة الخامسة في بيان واحد.

السيد جارمجوك (بولندا)، مقرر اللجنة الخامسة (تكلم بالانكليزية): يشرفني اليوم أن أقدم إلى الجمعية العامة تقارير اللجنة الخامسة عن أعمالها خلال الجزء الثاني من الدورة الرابعة والخمسين المستأنفة.

فيما يتصل بالبند ١١٧ من جدول الأعمال، المعنون ”التقارير المالية والبيانات المالية المدققة وتقارير مجلس مراجعي الحسابات“ والبند الفرعي (أ) منه المعنون ”عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام“، يرد تقرير اللجنة الخامسة في الوثيقة A/54/506/Add.2. وفي هذا التقرير، توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.58، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتصل بالبند ١١٨ من جدول الأعمال، المعنون ”استعراض كفاءة الأداء الإداري والمالي للأمم المتحدة“، والبند ١٦٤ من جدول الأعمال المعنون ”إدارة الموارد البشرية“، وخاصة فيما يتصل بالموظفين المقدمين دون مقابل من الحكومات، يرد تقرير اللجنة الخامسة في الوثيقة A/54/827/Add.1، الذي توصي فيه اللجنة الجمعية

العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.81 الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتصل بالبند ١١٩ من جدول الأعمال المعنون ''الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩'' وعلى وجه الخصوص، مسألة معالجة الأنشطة الدائمة، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/508/Add.3. وفي هذا التقرير، توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.84، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٢١ من جدول الأعمال، المعنون ''الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/691/Add.2. وفي هذا الصدد، توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع مقرر يتناول مسألة النفقات الإضافية (A/C.5/54/L.76)، ومشروعي قرارين، يتناول أحدهما تحليل الهيكل التنظيمي وما يحتاج إليه قسم المنظمات غير الحكومية بالأمانة العامة للأمم المتحدة من موظفين وموارد تقنية (A/C.5/54/L.86)، ويتناول الآخر استعراض الاحتياجات من الموارد للحدث الحكومي الدولي الرفيع المستوى لتمويل التنمية ومؤتمر الأمم المتحدة الثالث لأقل البلدان نموا وبالآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية على مشروع القرار A/54/L.82 (A/C.5/54/L.82). وقد اعتمدت اللجنة مشروع المقرر ومشروعي القرارين بدون تصويت.

وفيما يتصل بالبند ١٢٤ من جدول الأعمال المعنون ''خطة المؤتمرات''، وبالنظر، بصورة خاصة، إلى رسالة موجهة من رئيس لجنة المؤتمرات إلى رئيس اللجنة الخامسة بشأن عقد الدورة الموضوعية للجنة المؤتمرات في نيروبي، اقترح ممثلو أوغندا وجمهورية تترانيا المتحدة وكينيا مشروع القرار (A/C.5/54/L.83). ويرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/690/Add.2، حيث تبلغ اللجنة الجمعية العامة أنها قررت إرجاء النظر في مشروع القرار إلى وقت لاحق، إلى حين تلقي بيان عن الآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية على مشروع القرار، وتقرير اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية ذي الصلة.

وبالنسبة للبند ١٢٨ (أ) من جدول الأعمال، الخاص بتمويل قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/896.، وفي هذا التقرير، توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.80، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتصل بالبند ١٢٨ (ب) من جدول الأعمال، الخاص بقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/897.وفي هذا الصدد، اتخذت اللجنة مشروع القرار A/C.5/54/L.69 بأغلبية ٩٩ صوتا مقابل صوتين.

وفيما يتعلق بالبند ١٢٩ من جدول الأعمال المعنون ''تمويل بعثة الأمم المتحدة للتحقق في أنغولا وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في أنغولا''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/504/Add.1، التي توصي فيها اللجنة الجمعية العامة باعتماد القرار A/C.5/54/L.29، وقد اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

تولى الرئاسة السيد انغولفسون (آيسلندا)، نائب الرئيس.

وفيما يتصل بالبند ١٣٠ (أ) الخاص بتمويل بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت، يرد تقرير اللجنة الخامسة في الوثيقة A/54/510/Add.1. وفي هذا الصدد، توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع قرار (A/C.5/54/L.88) بشأن تمويل البعثة ومشروع مقرر (A/C.5/54/L.94)، يتناول بدل الإعاشة الخاص بالبعثة. وقد اعتمدت اللجنة مشروع القرار ومشروع المقرر بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٣١ من جدول الأعمال المعنون ''تمويل بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/899 . وفي هذا التقرير، توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.60، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتصل بالبند ١٣٢ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل وتصفية سلطة الأمم المتحدة الانتقالية في كمبوديا'' والبند ١٤٨ من جدول الأعمال المعنون ''تمويل فريق المراقبين العسكريين لبعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/910، وتوصي فيه اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع المقرر A/C.5/54/L.75 ، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتصل بالبند ١٣٣ من جدول الأعمال المعنون ''تمويل قوة الأمم المتحدة للحماية، وعملية الأمم المتحدة لاستعادة الثقة في كرواتيا، وقوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي ومقر قوات السلام التابعة للأمم المتحدة''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/900. وفي هذا الصدد، توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.61، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتصل بالبند ١٣٦ من جدول الأعمال المعنون ''تمويل قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/901. وفي هذا التقرير توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.62، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٣٧ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/902. وفي هذا الصدد توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.63، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٤١ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/903. وفي هذا الصدد توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.64، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٤٢ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/678/Add.1، وتوصي فيه اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.85 ، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٤٣ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن أعمال الإبادة الجماعية وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي المرتكبة في إقليم رواندا والمواطنين الروانديين المسؤولين عن أعمال الإبادة الجماعية وغيرها من الانتهاكات المماثلة المرتكبة في أراضي الدول المجاورة بين ١ كانون الثاني/يناير و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/C.5/679/Add.1، وتوصي فيه اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.73 ، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٤٤ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/904. وفي هذا الصدد، توصي اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.65، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٤٥ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في سلافونيا الشرقية وبارانيا وسيرميوم الغربية، وفريق الشرطة المدنية للدعم''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/905. وتوصي فيه اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.66، الذي اعتمدته اللجنة الخامسة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٤٦ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/906. وتوصي اللجنة في تقريرها الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.67، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٤٧ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في هايتي وبعثة الأمم المتحدة الانتقالية في هايتي وبعثة الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة في هايتي''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/907. وتوصي فيه اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.70، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٤٩ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/908. وتوصي فيه اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.74، الذي اعتمدته اللجنة الخامسة بدون تصويت.

وفيما يتعلق ببندي جدول الأعمال، ١٥٠، المعنون ''تمويل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون''، و ١٧٢، المعنون ''تمويل بعثة الأمم المتحدة في سيراليون''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/686/Add.1. وتوصي فيه اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.68، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٥١ (أ) من جدول الأعمال المتعلق بتمويل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/684/Add.2. وتوصي فيه اللجنة الجمعية العامة باعتماد ثلاثة مشاريع قرارات، يتناول أحدها قاعدة الأمم المتحدة للسوقيات في برينديزي (A/C.5/54/L.71)، وآخر يتناول حساب الدعم لعمليات حفظ السلام (A/C.5/54/L.87)، والثالث سداد قيمة المعدات المملوكة للكتائب (A/C.5/54/L.92). واعتمدت اللجنة مشاريع القرارات الثلاثة بدون تصويت.

وفي إطار البند ١٥١ أيضا، نظرت اللجنة في البند الفرعي (ج) المتعلق بنقل جنوب أفريقيا إلى مجموعة الدول الأعضاء المنصوص عليها في الفقرة ٣ (ج) من قرار الجمعية العامة ٢٣٢/٤٣. وفي نفس التقرير أوصت اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع المقرر A/C.5/54/L.72، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٦٦ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/674/Add.1. وتوصي فيه اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.77، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وفيما يتعلق بالبند ١٧٣ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل إدارة مراقبي الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية''، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/687/Add.2. وتوصي اللجنة في تقريرها الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.78، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وأخيرا، فيما يتعلق بالبند ١٧٥ من جدول الأعمال، المعنون ''تمويل بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية

الكونغو الديمقراطية"، يرد تقرير اللجنة في الوثيقة A/54/830/Add.1، وتوصي فيه اللجنة الجمعية العامة باعتماد مشروع القرار A/C.5/54/L.79، الذي اعتمدته اللجنة بدون تصويت.

وبعد الإذن منكم، سيدي، أود أن أقول بضع عبارات من أعماق قلبي لأصدقائي وزملائي من اللجنة الخامسة الحاضرين هنا.

بما أن مهمتي الدبلوماسية ستنتهي قريبا بعد خمس سنوات شاقة في اللجنة الخامسة وأنني سأغادر نيويورك، اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن خالص شكري وامتناني لجميع زملائي الأعزاء على انتخابهم لي عضوا في مكتب اللجنة الخامسة ومقررا لها خلال الدورة الرابعة والخمسين، الأمر الذي مكنني من تقديم إسهام شخصي أكثر في أعمال اللجنة من أي إسهام قدمته فيما سبق.

وأود أ، أعرب عن شكري لكل شخص في هذه المنظمة قدم لي مساهمة وساعدني على الوفاء بمهمتي. أولا، أود أن أشكر رئيستنا، السيدة بني وينسلي، سفيرة استراليا وممثلتها الدائمة لدى الأمم المتحدة، على قيادتها الممتازة. وأشكر أمانة اللجنة الخامسة، التي يقودها السيد جوزيف أكابكو ساتشيفي بدعم قوي من نائبته، السيدة نورا بيناري، بمساعدة أعضاء فريق الموظفين باتريشيا موراليس وميمي دياز ويستبيرغ وبول دايسنتشوك، الذين قاموا بإجراء المشاورات غير الرسمية في هذه الدورة ويعرفون جيدا أهمية الدور الذي تضطلع به السيدة بيناري في عملية المفاوضات وفي إعداد مشاريع القرارات. وإنني أشكرها جزيل الشكر على ذلك.

إنني أدرك تماما أن من المستحيل ذكر كل أسماء الأشخاص الذين شاركوا في عملنا والذين ساعدوني في أداء مهمتي، ولكن اسمحوا لي أن أخص بالذكر منهم: السفير مسيلي، رئيس اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية وغني عن البيان التذكير بالدور الذي تضطلع به اللجنة الاستشارية في أعمالنا؛ والسيد جوزيف كونور، وكيل الأمين العام للإدارة؛ وموظفيه المتفانين والكادين، وخاصة السيد جان بيير هالبوش، المراقب المالي، والسيد وارن ساك، مدير تخطيط البرامج وشعبة الميزانية التابعة لمكتب تخطيط البرامج والميزانية والحسابات. وأود أيضا أن أشكر المدير حسين مديلي وموظفيه الأكفاء للغاية في شُعبة الإدارة الميدانية والسوقيات التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام على دعمهم القوي وإسهامهم في أعمالنا وفي مهامي، وخاصة خلال الدورة الثانية المستأنفة، والتي كما نعلم كلنا، كانت تقريبا مكرسة كلها لتمويل عمليات حفظ السلام أكثر من ٢٠ بعثة ميدانية.

وأود أيضا أن أشكر زوجتي لوسيان، الموجودة هنا الآن في هذه القاعة، على دعمها المعنوي، وتفهمها وصبرها، وخاصة عندما أعود في كثير من الأحيان بعد منتصف الليل من عمل اللجنة الخامسة خلال الدورة الرابعة والخمسين.

وأتمنى للجمعية كل النجاح في الدورة المقبلة من الألفية الجديدة، وخاصة خلال السنة المقبلة عندما تكد اللجنة بشأن الجدول الجديد لقسمة الأنصبة المقررة، وهو بند في غاية الأهمية والحساسية للدول الأعضاء وللأمم المتحدة. وأتمنى للممثلين وأسرهم موفور الصحة. وبارك الله فيهم جميعا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): إذا لم يكن هناك اقتراح بمقتضى المادة ٦٦ من النظام الداخلي، فسوف أعتبر أن الجمعية العامة تقرر عدم مناقشة تقارير اللجنة الخامسة المعروضة على الجمعية اليوم.

وقد تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): وهكذا ستقتصر البيانات على تعليلات التصويت.

تم توضيح مواقف الوفود بشأن توصيات اللجنة الخامسة في اللجنة وسترد في المحاضر الرسمية ذات الصلة.

واسمحوا لي أن أذكّر الأعضاء بأنه، بمقتضى الفقرة ٧ من المقرر ٤٠١/٣٤، وافقت الجمعية العامة على أنه

”عندما ينظر في مشروع القرار ذاته في لجنة رئيسية وفي الجلسة العامة، ينبغي لأي وفد أن يعلل، بقدر الإمكان، تصويته لمرة واحدة، أي، إما في اللجنة وإما في الجلسة العامة ما لم يكن تصويت الوفد في الجلسة العامة مختلفا عن تصويته في اللجنة“.

واسمحوا لي أن أذكّر الوفود بأنه، طبقا أيضا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، فإن تعليلات التصويت تقتصر على ١٠ دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

وقبل أن نبدأ بالبت في التوصيات الواردة في تقارير اللجنة الخامسة، أود أن أبلغ الممثلين بأننا سوف نمضي إلى البت فيها بنفس الطريقة التي اتبعت في اللجنة الخامسة ما لم تخطر الأمانة العامة بخلاف ذلك. وهذا يعني أنه حيثما أخذت أصوات مسجلة أو مستقلة، سنقوم بنفس الشيء. كما آمل في أن نعتمد بدون تصويت التوصيات التي اعتمدت بدون تصويت في اللجنة الخامسة.

البند ١١٧ من جدول الأعمال (تابع)

التقارير المالية، والبيانات المالية المراجعة، وتقارير مجلس مراجعي الحسابات

تقارير اللجنة الخامسة (A/54/506/Add.2)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): سوف تبت الجمعية الآن في مشروع قرار أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار بدون تصويت، فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تفعل ذلك أيضا؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ١٣/٥٤ جيم).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): وهكذا اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١١٧ من جدول الأعمال.

البند ١١٨ من جدول الأعمال (تابع)

استعراض كفاءة الأداء الإداري والمالي للأمم المتحدة

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/511/Add.3)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): سوف تبت الجمعية العامة الآن في مشروعي المقررين التي أوصت بهما اللجنة الخامسة في الفقرة ٨ من تقريرها.

ننتقل أولا إلى مشروع المقرر الأول المعنون ”المبادئ التوجيهية لمعايير المراجعة الداخلية“. واعتمدت اللجنة الخامسة مشروع المقرر بدون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع المقرر الأول.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع المقرر الثاني المعنون ”الإجراءات المتخذة بشأن وثائق معينة“ بدون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع المقرر الثاني.

القائم بأعمال الرئيس (تكلم بالانكليزية): اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١١٨ من جدول الأعمال.

البندان ١١٨ و ١٦٤ من جدول الأعمال (تابع)

استعراض كفاءة الأداء الإداري والمالي للأمم المتحدة

إدارة الموارد البشرية

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/827/Add.1)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): سوف تبت الجمعية الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار المعنون ”الموظفون الذين تقدمهم

الحكومات بالمجان''، بدون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٦٤).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية الذي يود أن يتكلم توضيحا للموقف فيما يتعلق بالقرار الذي اعتمد توا.

السيد هايس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): يرحب وفدي بالقرار المتعلق بالموظفين المقدمين بالمجان الذي اعتمدته الجمعية العامة توا، باعتبار أنه يوفر نهجا أكثر توازنا للقضايا المجانية.

ونحن نقدر المساعدة المقدمة من جميع الممثلين الذين عملوا بجدية على تشكيل توافق الآراء حول هذا القرار. بيد أننا نعتقد في نفس الوقت أن القرار كان يمكن أن يصبح أكثر توازنا، ولا سيما في ضوء الحاجة العاجلة لإدارة عمليات حفظ السلام للخبرة الملائمة التي تتلاءم مع عمليات حفظ السلام الجارية الآن. وكما قلنا خلال مناقشات اللجنة الخامسة في الشهر الماضي، فإنه ينبغي للجمعية العامة أن تسجل بتشجيع واضح من الأمين العام استخدام هذه الأحكام للقرار ٥١/٢٤٣ عند الضرورة. وتسمح هذه الأحكام للأمين العام باستخدام الموظفين المجَّانيين تحت ظروف استثنائية. والقرار الذي اعتمدناه توا يتضمن بالفعل، ولو أن ذلك بطريقة صامتة نوعا ما، مثل هذا التشجيع. ففي الفقرة ٥ يشير القرار إلى التفويضات القائمة بمقتضى قرارات الجمعية العامة بشأن الموظفين المجَّانيين. وتشمل هذه الولايات بالطبع القرار ٥١/٢٤٣. وفي الفقرة ٤ من ذلك القرار، أوضحت الجمعية العامة الظروف الاستثنائية التي يؤذن فيها للأمين العام بقبول الموظفين المجَّانيين. وعلى نحو ما يوصف في ذلك القرار يمكن للأمين العام قبول الموظفين المجَّانيين لجميع المهام المتخصصة، إذا كانت لديهم الخبرة غير المتاحة للأمم المتحدة، ويستخدمون لفترة زمنية محددة ومعينة. ويمكننا أيضا قبول الموظفين المجَّانيين إذا كانوا يقدمون مساعدات مؤقتة وعاجلة في حالة ولاية جديدة أو موسعة، شريطة أن تبت الجمعية العامة في مستوى الموارد اللازمة لمواجهة تلك الولايات.

ويجب علينا، كدول أعضاء، أن ندرك أنه سوف يستمر وجود ظروف استثنائية يجب الحصول فيها بسرعة على موظفي الموارد المؤقتة في مجالات عالية التخصص إذا أريد للأمم المتحدة أن تنجز الأعمال التي أعطينا لها الولاية بإنجازها. وقد تكون هذه الظروف محددة من ناحية العدد، ولكن آليات مواجهة هذه الاحتياجات يجب ألا تكون مقيدة أكثر من ذلك، وينبغي أن تكون أكثر مرونة. وينبغي بدلا من ذلك أن تكون أكثر مرونة في المساعدة على تلبية الاحتياجات الناشئة بمجرد ظهورها.

ولا ينبغي أن ننسى أن الأمين العام تكلم أمام اللجنة الخامسة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي وناشد الدول الأعضاء بالمساعدة على منحه المرونة في الاستجابة بسرعة وفعالية للتحديات الجديدة لدى ظهورها. وإذا أردنا أن نطمئن إلى أن إدارة عمليات حفظ السلام يمكنها أن تفي بولايتها، فيجب أن نلبي هذا النداء ونمد الأمانة العامة بما تحتاجه من موارد، بأي شكل يتوافر بسرعة. وكممثلين لهذه المنظمة، لا ينبغي لنا أن نبحث عن طرق لزيادة تقييد قدرة الأمين العام على مواجهة الظروف غير العادية، ولكننا ينبغي، بدلا من ذلك، ضمان أن تتاح له الترتيبات المرنة التي تخدم، في نهاية المطاف، احتياجات الدول الأعضاء.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): لا توجد طلبات أخرى لتوضيح الموقف. وبذلك انتهينا من هذه المرحلة من نظرنا في البندين ١١٨ و ١٦٤ من جدول الأعمال.

البند ١١٩ من جدول الأعمال (تابع)

الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/508/Add.3)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): سوف تبت الجمعية العامة الآن في مشروع المقرر الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها.

اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع المقرر المعنون ''العلاقة بين معاملة الأنشطة التي تجري كل عامين في الميزانية البرنامجية واستخدام صندوق الطوارئ'' بدون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع المقرر.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): انتهينا من هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٩ من جدول الأعمال.

البند ١٩ من جدول الأعمال

البند ١٢١ من جدول الأعمال (تابع)

الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/691/Add.2)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروعي القرارين اللذين أوصت بهما اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها، وفي مشروعي المقررين اللذين أوصت بهما في الفقرة ١٧ من التقرير ذاته.

وننتقل أولا إلى مشروع القرار الأول المعنون ''تحليل الهيكل التنظيمي والموظفين والموارد التقنية لشعبة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة للأمم المتحدة''. واعتمدت اللجنة الخامسة هذا القرار بدون تصويت. فهل أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٦٥).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ننتقل الآن إلى مشروع القرار الثاني ''استعراض الاحتياجات من الموارد للمناسبة الحكومية الدولية عالية المستوى بشأن تمويل التنمية ومؤتمر الأمم المتحدة الثالث بشأن أقل البلدان نموا''. وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار هذا بدون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٥٨ باء).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ننتقل الآن إلى مشروعي المقررين.

اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع المقرر الأول، المعنون: ''التقديرات المتصلة بالمسائل المعروضة على مجلس الأمن''، دون تصويت. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو؟

اعتمد مشروع المقرر الأول.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع المقرر الثاني، المعنون ''النفقات الإضافية المشار إليها في الفقرتين ١٠ و ١١ من المرفق الأول من قرار الجمعية العامة ٤١/٢١٣''، بدون تصويت. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو؟

اعتمد مشروع المقرر الثاني.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): لقد انتهينا من هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٢١ من جدول الأعمال.

البند ١٢٤ من جدول الأعمال (تابع)

خطة المؤتمرات

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/690/Add.2)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في الإحاطة علما بتقرير اللجنة الخامسة المتضمن في الوثيقة A/54/690/Add.2.

تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): لقد انتهينا من هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٢٤ من جدول الأعمال.

البند ١٢٨ من جدول الأعمال

تمويل قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في الشرق الأوسط

(أ) قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/896)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها.

اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار، المعنون ''تمويل قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك''، دون تصويت. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو نفس الحذو؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٦٦).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بذلك نكون قد انتهينا من هذه المرحلة من نظرنا في البند الفرعي (أ) من البند ١٢٨ من جدول الأعمال.

(ب) قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/897)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل إسرائيل ليدلي بكلمة تعليلا للتصويت قبل التصويت.

السيد جاكوب (إسرائيل) (تكلم بالانكليزية): سوف تصوت إسرائيل معارضة لمشروع القرار المتضمن في الوثيقة A/54/897. أود أن أتطرق، في هذا السياق، لبعض الأحداث التي وقعت مؤخرا والتي تزيد استكمال بعض القضايا قيد النظر.

حسبما يعلم أعضاء الجمعية العامة، اتخذت حكومة إسرائيل قرارا في ٥ آذار/مارس ٢٠٠٠ بسحب قواتها من لبنان. ونفذ هذا القرار في ٢٤ أيار/مايو، حيث أعيد وزع قوات الدفاع الإسرائيلية إلى الحدود الدولية. وينبغي التأكيد على أن قوات الدفاع الإسرائيلية قد استكملت انسحابها على جناح السرعة وبأقصى قدر من ضبط النفس، بالرغم من جهود الإرهابيين في المنطقة والرامية إلى استفزاز القوات للدخول في مواجهة. وفي الحقيقة، تحملت قوات الدفاع الإسرائيلية الآلام لتجنب القيام بأية أعمال قد تلحق أضرارا بالمدنيين الأبرياء، حتى بعد أن سعى الإرهابيون باستخفاف إلى استخدام المدنيين كدروع بشرية. وسرعان ما وزعت القوات الإسرائيلية في سلام على الجانب الإسرائيلي من الحدود الدولية.

لقد أعربت إسرائيل مرارا وتكرارا عن تفضيلها لتنفيذ الانسحاب في إطار اتفاق للسلام. بيد أن تلك الجهود لم تقابل بالمثل. ولذلك، تعهدت إسرائيل في نهاية الأمر بالانسحاب من جانب واحد. واستكمل الانسحاب بالامتثال التام لقراري مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨). وينبغي الإشارة إلى أن القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) لا يطالب فقط بانسحاب القوات الإسرائيلية، بل أيضا باستعادة السلام والأمن الدوليين وعودة السلطة الفعالة لحكومة لبنان إلى المنطقة.

الآن وقد استكمل الانسحاب، فإننا نتطلع إلى تنفيذ الجوانب المتبقية من القرار. يُذكر هدف إقرار السلام والأمن الدوليين، فضلا عن استعادة سلطة لبنان الفعالة، في القرار بصفته هدفا لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. وتعرب إسرائيل عن أملها في أن تتوفر لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان القدرة والموارد، بما في ذلك مساعدة الدول الأعضاء، المطلوبة كي تنهض بالمسؤوليات الهائلة التي يضعها على كاهلها القرار ٤٢٥ (١٩٧٨). ونتوقع أن تنفذ حكومة

لبنان مسؤوليتها لضمان السلام والاستقرار داخل حدودها. يمنع القانون الدولي أي دولة من أن تجعل أراضيها موضعا لأنشطة الإرهابيين. وتحتفظ إسرائيل بالحق في اتخاذ إجراء للدفاع عن النفس، إذا اقتضت الضرورة.

وحسبما ذكرنا أعلاه، إسرائيل مُجبرة على معارضة مشروع القرار هذا لأنه يخص إسرائيل ويُخطئها ظلما وبالكامل بارتكاب حادثة استهلتها مجموعة إرهابية استخدمت دروعا بشرية. وفضلا عن ذلك، ينبغي ملاحظة أن هذه هي المرة الوحيدة التي يطالب فيها مشروع قرار طرفا بحد ذاته بدفع تعويضات عن أضرار لحقت بممتلكات عاملين لحفظ السلام تابعين للأمم المتحدة نتيجة اشتباك. ويعرب وفدي عن أسفه لأن مشروع القرار هذا قد شابته شائبة لا لزوم لها بإضافة الفقرات الثلاث التي تختص إسرائيل. وبخلاف ذلك، لكان بوسع إسرائيل أن تؤيد مشروع القرار هذا.

واتخذت إسرائيل، بالفعل، خطوات لتكثيف دعمنا لعمليات حفظ السلام. وحسبما يتذكر أعضاء الجمعية العامة، تم ترفيع إسرائيل من المجموعة (ج) إلى المجموعة (ب) في ميزانية عمليات حفظ السلام. ومن سوء الحظ، أننا أُجبرنا على التصويت اعتراضا على مشروع القرار هذا بصيغته الحالية فقط لمجرد كلمات المواجهة التي أُضيفت إليه. لقد حان الوقت للتكيف مع الحقائق الجديدة على أرض الواقع.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار، المعنون ”تمويل قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان“ الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ١١ من تقريرها (A/54/897).

طُلب إجراء تصويت منفرد منفصل على الفقرة الأولى من ديباجة مشروع القرار وعلى الفقرات ٢ و ٣ و ١٤ من منطوقه. هل هناك اعتراض على هذا الطلب؟

أعطي الكلمة لممثل لبنان ليدلي بكلمة تعليلا للتصويت قبل التصويت.

السيد دياب (لبنان) (تكلم بالانكليزية): لقد استمعنا إلى ممثل إسرائيل وهو يهاجم لبنان مستخدما عبارات غير مقبولة. السؤال الذي نود أن نسأله هو، ما هو سبب التعريف الإسرائيلي؟

احتلال لبنان لمدة ٢٢ عاما، انتهاكا لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨)، وإرهاب السكان اللبنانيين بقتل المدنيين وإلقاء القنابل على البنية الأساسية المدنية.

الرئيس بالنيابة: (تكلم بالانكليزية): نحن الآن وسط عملية التصويت. هل لي أن أطلب من ممثل لبنان أن ينتظر إلى أن ينتهي التصويت لتعليل تصويته؟

السيد دياب (لبنان) (تكلم بالانكليزية): هذا ليس تعليلا للتصويت وإنما ممارسة لحق الرد.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أطرح الآن للتصويت الفقرة الأولى من ديباجة مشروع القرار والفقرات ٢ و ٣ و ١٤ من منطوقه الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ١١ من تقريرها (A/54/897)، والتي طلب إجراء تصويت واحد منفصل بشأنها.

طلب إجراء تصويت مسجل.

أجري تصويت مسجل.

المؤيدون:

الجزائر، أنغولا، انتيغوا وبربودا، الأرجنتين، أذربيجان، البحرين، بنغلاديش، بربادوس، بنن، بوليفيا، البرازيل،

بوركينا فآسو، كمبوديا، شيلي، الصين، كولومبيا، كوستاريكا، كوبا، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، مصر، غابون، غواتيمالا، الهند، إندونيسيا، إيران (جمهورية – الإسلامية)، جامايكا، الأردن، كينيا، الكويت، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، لبنان، الجماهيرية العربية الليبية، ماليزيا، ملديف، موريشيوس، المكسيك، المغرب، ميانمار، ناميبيا، نيبال، نيجيريا، عمان، باكستان، بنما، باراغواي، الفلبين، قطر، الاتحاد الروسي، المملكة العربية السعودية، سنغافورة، جنوب أفريقيا، السودان، سوازيلند، الجمهورية العربية السورية، تايلند، تونغا، تونس، أوغندا، أوكرانيا، جمهورية تترانيا المتحدة، فنزويلا، فييت نام، زامبيا، زمبابوي.

المعارضون:

إسرائيل، الولايات المتحدة الأمريكية.

الممتنعون:

أندورا، استراليا، النمسا، بلجيكا، بلغاريا، كندا، كرواتيا، قبرص، الجمهورية التشيكية، الدانمرك، إستونيا، فنلندا، فرنسا، ، ألمانيا، غانا، اليونان، هنغاريا، أيسلندا، ايرلندا، إيطاليا، اليابان، لاتفيا، ليختنشتاين، ليتوانيا، لكسمبرغ، مالطة، موناكو، هولندا، نيوزيلندا، النرويج، بولندا، البرتغال، جمهورية كوريا، رومانيا، سان مارينو، سلوفاكيا، سلوفينيا، اسبانيا، السويد، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، تركيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، أوروغواي.

أبقي على الفقرة الأولى من الديباجة والفقرات ٢ و ٣ و ١٤ من المنطوق بأغلبية ٦٤ صوتا مقابل صوتين، مع امتناع ٤٣ عضوا عن التصويت.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أطرح الآن للتصويت مشروع القرار الوارد في الفقرة ١١ من الوثيقة A/54/897 في مجموعه.

طلب إجراء تصويت مسجل.

أجري تصويت مسجل.

المؤيدون:

الجزائر، أندورا، أنغولا، أنتيغوا وبربودا، الأرجنتين، أرمينيا، استراليا، النمسا، أذربيجان، البحرين، بنغلاديش، بربادوس، بلجيكا، بنن، بوليفيا، البرازيل، بلغاريا، بوركينا فاسو، كمبوديا، كندا، شيلي، الصين، كولومبيا، كوستاريكا، كوت ديفوار، كرواتيا، كوبا، قبرص، الجمهورية التشيكية، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، الدانمرك، مصر، إستونيا، اثيوبيا، فنلندا، فرنسا، غابون، ألمانيا، غانا، اليونان، غواتيمالا، هنغاريا، آيسلندا، الهند، اندونيسيا، آيرلندا، ايطاليا، جامايكا، اليابان، الأردن، كينيا، الكويت، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، لاتفيا، لبنان، الجماهيرية العربية الليبية، ليختنشتاين، ليتوانيا، لكسمبرغ، ماليزيا، ملديف، مالطة، موريشيوس، المكسيك، موناكو، المغرب، ميانمار، ناميبيا، نيبال، هولندا، نيوزيلندا، نيكاراغوا، نيجيريا، النرويج، عمان، باكستان، بنما، باراغواي، الفلبين، بولندا، البرتغال، قطر، جمهورية كوريا، رومانيا، الاتحاد الروسي، سان مارينو، المملكة العربية السعودية، سنغافورة، سلوفاكيا، سلوفينيا، جنوب أفريقيا، إسبانيا، السودان، سوازيلند، السويد، الجمهورية العربية السورية، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، تايلند، تونغا، تونس، تركيا، أوغندا، أوكرانيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، جمهورية تترانيا المتحدة، أوروغواي، فنزويلا، فييت نام، زامبيا، زمبابوي.

المعارضون:

إسرائيل، الولايات المتحدة الأمريكية.

الممتنعون:

لا أحد.

اعتمد مشروع القرار في مجموعه بأغلبية ١١٠ أصوات مقابل صوتين. (القرار ٥٤/٢٦٧).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية):أدعو الآن الممثلين الذين يريدون الإدلاء ببيانات تعليلا للتصويت على القرار المتخذ توا.

السيد هيز (الولايات المتحدة) (تكلم الانكليزية): تود الولايات المتحدة الأمريكية الإعراب عن تأييدها الشديد لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان التي تقوم بتنفيذ ولاية صعبة ومهمة. كما نؤيد التوسيع الذي اقترحه الأمين العام مؤخرا لهذه البعثة لحفظ السلام. ومع ذلك، نعتقد أن استخدام قرارات التمويل الصادرة عن الجمعية العامة للتقدم بمطالب ضد الدول الأعضاء غير سليم من الناحية الإجرائية. ولهذا السبب عارضنا القرار ٥٣/٢٣٧ في العام الماضي، والقرارين ٥٢/٢٣٦ و ٥١/٢٣٣ في السنتين السابقتين لأنها تتضمن أجزاء تطالب إسرائيل بدفع التكاليف الناشئة عن حادث قانا في عام ١٩٩٦. فهذه القرارات لا تعبر عن توافق في الآراء.

فمنذ إنشاء الأمم المتحدة، أو بعد ذلك بوقت قليل، كان الإجراء المتبع هو أن يعرض الأمين العام ويتابع تسوية مطالبات المنظمة ضد دولة أو دول. وقد بدأ هذا الإجراء في عام ١٩٤٦، في الشرق الأوسط، ويستمر العمل به بالنسبة للمطالبة بالتعويضات المتصلة بحفظ السلام في منطقة البلقان. فاستعمال قرار تمويلي لتشريع مطالبة غير ملائم، في رأينا. وهو يضفي طابعا سياسيا على أعمال اللجنة الخامسة للجمعية العامة، ويجب تجنب ذلك الآن وفي المستقبل.

السيد دياب (لبنان) (تكلم بالانكليزية): سأتكلم تعليلا للتصويت.

إن قرار تمويل قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان أكد مسؤولية الدولة المحتلة – إسرائيل – عن الوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها بموجب القانون الدولي. وموقف لبنان قائم على أساس ضرورة تحمل الدولة المعتدية – إسرائيل – المسؤولية الكاملة عن أعمالها العدوانية ضد لبنان، وعلى وجه الخصوص لأن العدوان كان متعمدا وموجها ضد الأمم المتحدة.

لقد تجاهلت إسرائيل قرارات الجمعية العامة ٥١/٢٣٣ و ٥٢/٢٣٧ و ٥٣/٢٢٧، التي حددت مسؤولياتها عن هذا العدوان. وقد أثبتت الجمعية العامة اليوم، مرة ثانية، أنه عندما يتعلق الأمر بمسألة تمويل عمليات حفظ السلام، تسير المسؤولية المالية الجماعية، جنبا إلى جنب، مع المسؤولية الجماعية عن الأرواح البشرية، وقدسية بعثات حفظ السلام والمسؤولية عن ضمان سلامتها.

وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان قصة نجاح أخرى لعملية من عمليات حفظ السلام. وقد ثبت أن حفظ السلام والمقاومة الوطنية شرطان أساسيان للتحرير من الاحتلال، وهو حق مجسد في ميثاق الأمم المتحدة.

ولدينا ثقة تامة بأن يكفل الأمين العام تنفيذ هذا القرار. وسنواصل رصد تطور الحالة، ونأمل أن يعكس تقرير الأداء التالي لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان تنفيذ هذا القرار.

السيد النقري (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالعربية): طلب وفدي الكلمة للرد على مزاعم ممثل الاحتلال الإسرائيلي.

إن هذا القرار يؤكد مسؤولية إسرائيل

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أطلب، باحترام، أن تقتصر تعليقات الممثلين على تعليل التصويت.

السيد النقري (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالعربية): إن وفدي طلب الكلمة لممارسة حق الرد، للرد على مزاعم الاحتلال الإسرائيلي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): كما قلت، فوفقا للنظام الداخلي، لا يمكن أن تتم ممارسة حق الرد إلا بعد إجراءات التصويت، وعند نهاية الجلسة.

السيد النقري (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالعربية): إن هذا القرار يؤكد، مرة أخرى، مسؤولية إسرائيل عن هجومها على مقر الأمم المتحدة في جنوب لبنان، في نيسان/أبريل ١٩٩٦.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): يتعين علي أن أطلب إلى المتكلم أن يقصر تعليقاته على تعليل التصويت بعد التصويت. لقد قلت مرارا أن حق الرد، وفقا للنظام الداخلي، لا يمكن أن يمارس إلا بعد الانتهاء من التصويت وقبل نهاية الجلسة.

السيد عبد الله (الجماهيرية العربية الليبية) (تكلم بالانكليزية): في معرض تعليلي لتصويتي سأرد حتما على بعض ما قاله السفير الإسرائيلي في وقت سابق. وفي ضوء ذلك، هل يفضل الرئيس أن أدلي ببياني بعد انتهاء إجراء التصويت؟

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أرجو من ممثل الجماهيرية العربية الليبية أن ينتظر حتى نهاية الجلسة للإدلاء ببيانه، لأننا ملزمون بالمضي وفقا لأحكام النظام الداخلي للجمعية العامة.

السيد عبد الله (الجماهيرية العربية الليبية) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشير إلى أن إسرائيل عندما تكلمت تعليلا للتصويت قد سُمح لها بالتلميح إلى مسائل أخرى تقع خارج إطار إجراءات التصويت. وبالتالي فإننا مضطرون إلى الرد على الادعاءات الإسرائيلية في تعليلنا لتصويتنا. وأرجو من الرئيس أن يقترح طريقة نتمكن بها من القيام بذلك، لأن ما سنقوله يتصل قطعا بهذا التصويت.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية) : ليس لدي نية لحرمان أي دولة عضو من ممارستها حقها في الرد، ولكنني أرجو من ممثل الجماهيرية العربية الليبية أن ينتظر حتى نهاية الجلسة ليتكلم ممارسة لذلك الحق.

بهذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند الفرعي (ب) من البند ١٢٨ من جدول الأعمال.

البند ١٢٩ من جدول الأعمال (تابع)

تمويل بعثة الأمم المتحدة للتحقق في أنغولا وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في أنغولا

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/504/Add.1)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار بدون تصويت. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ١٧/٥٤ باء).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بهذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٢٩ من جدول الأعمال.

البند ١٣٠ من جدول الأعمال (تابع).

تمويل الأنشطة الناشئة عن قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١)

(أ) بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/510/Add.1)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٨ من تقريرها وفي مشروع المقرر الموصى به في الفقرة ٩ من نفس التقرير.

نتناول أولا مشروع القرار، المعنون "تمويل بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت". اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار بدون تصويت. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/١٨ باء).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ننتقل الآن إلى مشروع المقرر، المعنون ''مسألة بدل الإقامة المخصص لبعثة الأمم المتحدة للمراقبة بين العراق والكويت''. اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار بدون تصويت. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع المقرر.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بهذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند الفرعي (أ) من البند ١٣٠ من جدول الأعمال.

البند ١٣١ من جدول الأعمال

تمويل بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/899)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار بدون تصويت. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٦٨).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن للوفود الراغبة في الإدلاء ببيانات توضيحا لموقفها بشأن المقرر المعتمد للتو.

السيد هيريرا (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): اسمحوا لي أن أعيد تأكيد الموقف الذي أعلنه وفدي في اللجنة الخامسة. لقد أعلن وفدي تأييده اعتماد مشروع القرار المتعلق بالبند ١٣١ من جدول الأعمال بدون تصويت، ولدينا أمران شاغلان. يتصل الأول بما يبدو من ضياع مبلغ ٣٧٥ مليون دولار أذنت به الأمم المتحدة قبل عشر سنوات لإجراء استفتاء، كان ينبغي أن يكون قد تم بالفعل. والثاني هو أننا لا ندري بعد ما هي الخيارات التي قدمت للشعب الصحراوي فيما يتعلق بمستقبله.

إننا لا نزال نرى أن أفضل وسيلة لتحقيق هدفنا المشترك هي المضي نحو إجراء الاستفتاء.

السيد زاهد (المغرب) (تكلم بالفرنسية): إننا نعلم أن الجمعية قررت منذ أمد بعيد أنه ينبغي للوفود أن تقتصر على تعليل تصويتها قدر الإمكان، إما في الجلسة العامة أو في اللجنة. ولكن لأن وفدا آخر قد علل تصويته في المحفلين، فإن وفدي يود أيضا أن يفعل ذلك، مع الاعتذار للجمعية.

لقد اعتمدت الجمعية للتو، وبدون تصويت كالعادة، قرارها المتعلق بتمويل بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية. إن المغرب كان هو الذي بادر باقتراح إجراء الاستفتاء في هذه المنطقة من أراضيه، التي استعادها على نحو قانوني عقب اتفاق مدريد وفتوى محكمة العدل الدولية. وبالتالي قدم المغرب بلا تحفظ الدعم المالي والمادي والمعنوي لبعثة الأمم المتحدة، كما تعترف بذلك جميع تقارير الأمين العام.

ونحن على قناعة بأن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، التي بذلت جهودا ضخمة، ينبغي أن تتمتع بدعم الدول الأعضاء. ومن رأينا أن هذا الدعم أكثر ما يكون ملاءمة في هذه المرحلة الصعبة للبعثة، عندما يستخدم المبعوث الشخصي للأمين العام، السيد بيكر مساعيه الحميدة في محاولة لكسر الجمود الذي أثر في تنفيذ العملية لعدة شهور.

ومن المعلومات العامة أن عملية تحقيق الهوية أثارت قدرا كبيرا من عدم الارتياح إذ رُفض حوالي ١٤٠ ٠٠٠ من مقدمي الطلبات بواسطة مراكز تحقيق الهوية واستأنفوا قرارات رفضهم. وقد تلقت مكاتب الأمم المتحدة ذات الصلة هذه الاستئنافات. وتتصل أول مشكلة يحتمل إثارتها لشتى أحكام البروتوكولات والمبادئ التوجيهية التي تحكم مثل هذه الاستئنافات.

وتتعلق المشكلة الثانية بتسجيل وإعادة توطين اللاجئين وجميع الصحراويين الذين يقيمون خارج الإقليم. والمشكلة الثالثة هي ما سمي بالتنقيح: مقدمو الطلبات الذين قبلتهم مراكز تحقيق الهوية وأرسلت لنا بأسمائهم، ولكنهم سقطوا من القائمة النهائية. وقد طلبت المغرب إعادة إدراجهم على تلك القوائم.

وهناك عدد من المشاكل، ونرى أنه ينبغي للمجتمع الدولي، ويجب عليه، أن يواصل دعم بعثة حفظ السلام هذه؛ ونحن مقتنعون بأنها، بالجهد المناسب، سوف تنجح.

السيد بلاعورا (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): يؤيد وفدي بالكامل بيانات ممثل المكسيك منذ دقائق قليلة وفي اللجنة الخامسة في الأسبوع الماضي.

ونحن نؤمن بأن حل صراع الصحراء الغربية يكمن في استفتاء تقرير المصير الذي يعد حجر الزاوية لخطة التسوية. ومن خلال هذا الاستفتاء سيتمكن الشعب الصحراوي من التعبير عن نفسه بشأن مستقبله طبقا للقانون الدولي، وبصفة خاصة، طبقا لقرارات الجمعية العامة.

ولكننا لاحظنا الأسبوع الماضي، أن بعض الأعضاء في مجلس الأمن وآخرين يحاولون تغيير النهج. وقد أثر هذا التغيير في النهج في القرارات الثلاثة الأخيرة التي اعتمدها مجلس الأمن بشأن هذه المسألة، بما في ذلك القرار ١٢٩٢ (٢٠٠٠)، وأخيرا جدا، القرار ١٣٠١ (٢٠٠٠). كما أثر في المناقشة حول اعتماد القرار الأخير، بمعنى أن خطة تسوية الصحراء الغربية المطبقة منذ ١٩٩٢ يمكن التخلي عنها لصالح بعض البدائل الأخرى. ودعوني أشير إلى أن خطة التسوية تتمتع بدعم المجتمع الدولي وتأييد مجلس الأمن وكلا الطرفين. وهي خطة شاملة غرضها تنفيذ استفتاء تقرير المصير الذي ينتظره الصحراويون منذ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢.

وعلاوة على ذلك، وبالإضافة إلى قراري مجلس الأمن اللذين أشرت إليهما، فإن التقريرين الأخيرين للأمين العام أثارا بعض التفسيرات التي يمكن، بسبب المشاكل التي تعترض تنفيذ خطة التسوية، أن تشجع على البحث عن بديل آخر. ولعلم الجمعية العامة، ينبغي أن ألاحظ أنه من بين المشاكل المتعلقة بالتقارير الأخيرة وبقرارات مجلس الأمن، تلك المتصلة بالسياق الذي اعتمدت فيه هذه القرارات، وبالتصويت نفسه الذي كان يوجد فيه للمرة الأولى ممتنعون عن التصويت وحتى أصوات سلبية. ويمكن تفسير هذا الاتجاه الجديد بوجود مشاكل تعيق تنفيذ خطة التسوية؛ وهي تتضمن بصورة عامة، الاستئنافات وعدم توفر آلية سليمة لإجراء الاستفتاء.

والجزائر من جانبها ترى أن هذه مشاكل عادية يمكن أن تنشأ في أي عملية بهذا القدر من الأهمية والتعقيد، ولكن هذا يمكن حسمه عن طريق الحوار والتعاون بين

المغرب وجبهة البوليساريو وهو تعاون قائم على مدى السنوات التسع الماضية فيما يتعلق بعدد من المشاكل الأخرى التي لا حاجة بي إلى الغوص فيها هنا. وفيما يتعلق بالقضية المحددة المتعلقة بحوالي ٠٠٠ ١٣٠ استئناف من المقدمين الذي رفضتهم لجنة الهوية في بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، توجد أسباب وجيهة لتطبيق اتفاق أيار/مايو ١٩٩٩ الذي قبله ووقعه طرفا الصراع، المغرب وجبهة البوليساريو، وأيده مجلس الأمن وقد صدرت البروتوكولات المتعلقة بعملية الاستئنافات بوصفها وثيقة من وثائق الأمم المتحدة.

وترى الجزائر، رغم المشاكل الحالية، أن عملية حسم الصراع في الصحراء الغربية أحرزت تقدما كبيرا نحو التنفيذ الكامل لخطة التسوية. وسيكون من الظلم تجاهل ذلك التقدم، الذي يتضمن وقف إطلاق النار الذي ساد في الصحراء الغربية منذ ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١؛ والتقدم المحرز في عملية تحقيق الهوية، التي جعلت من الممكن التعرف على ما لا يقل عن ٠٠٠ ٢٠٠ فرد في الصحراء الغربية، والتسجيل المسبق للاجئين الصحراويين الذين سجل منهم مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أكثر من ٠٠٠ ١٠٠ شخص حتى الآن.

وهكذا سيكون من الظلم وعدم الحكمة التفكير في هذه المرحلة في التخلي عن هذه العملية أو عن خطة التسوية، التي تمثل ثمرة ١٠ سنوات من الجهد والاستثمارات البشرية والمادية والمالية من جانب المجتمع الدولي.

ومسألة الصحراء الغربية من قضايا إنهاء الاستعمار الواقعة في إطار القرار ١٥١٤ (د ١٥) المعتمد عام ١٩٦٠، والذي تقوم عليه خطة التسوية، وفي إطار القرارات التي تعتمدها الجمعية العامة كل سنة وتطالب فيها الطرفين، المغرب وجبهة البوليساريو، بالتعاون مع المجتمع الدولي، ومع بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، ومع الأمين العام في تنفيذ الخطة وفي عقد استفتاء تقرير المصير الذي ينتظر الشعب الصحراوي منذ ٢٥ سنة، في أراضيه وفي مخيمات اللاجئين.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هكذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٣١ من جدول الأعمال.

البندان ١٣٢ و ١٤٨ من جدول الأعمال

تمويل وتصفية سلطة الأمم المتحدة الانتقالية في كمبوديا

تمويل فريق المراقبين العسكريين لبعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/910)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع المقرر الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع المقرر، المعنون ''الخسائر في ممتلكات الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام''، دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب أيضا في اعتماد مشروع المقرر؟

اعتمد مشروع المقرر.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هكذا نكون قد استكملنا هذه المرحلة من نظرنا في البندين ١٣٢ و ١٤٨ من جدول الأعمال.

البند ١٣٣ من جدول الأعمال

تمويل قوة الأمم المتحدة للحماية، وعملية الأمم المتحدة لاستعادة الثقة في كرواتيا، وقوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي، ومقر قيادة قوات السلام التابعة للأمم المتحدة

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/900)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع

القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب أيضا في اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٦٩).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هكذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٣٣ من جدول الأعمال.

البند ١٣٦ من جدول الأعمال

تمويل قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/901)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذو اللجنة الخامسة؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٧٠).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هكذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٣٦ من جدول الأعمال.

البند ١٣٧ من جدول الأعمال

تمويل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/902)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذو اللجنة الخامسة؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٧١).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هكذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٣٧ من جدول الأعمال.

البند ١٤١ من جدول الأعمال

تمويل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/903)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذو اللجنة الخامسة؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٧٢).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هكذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٤١ من جدول الأعمال.

البند ١٤٢ من جدول الأعمال (تابع)

تمويل المحكمة الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ ١٩٩١

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/678/Add.1)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذو اللجنة الخامسة؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٣٩ باء).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هكذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٤٢ من جدول الأعمال.

البند ١٤٣ من جدول الأعمال (تابع)

تمويل المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن أعمال الإبادة الجماعية وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي المرتكبة في إقليم رواندا والمواطنين الروانديين المسؤولين عن أعمال الإبادة الجماعية وغيرها من الانتهاكات المماثلة المرتكبة في أراضي الدول المجاورة بين ١ كانون الثاني/يناير و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤.

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/679/Add.1)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب بالمثل في اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٤٠ باء).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هكذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٤٣ من جدول الأعمال.

البند ١٤٤ من جدول الأعمال

تمويل بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/904)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذو اللجنة الخامسة؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٧٣).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هكذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٤٤ من جدول الأعمال.

البند ١٤٥ من جدول الأعمال

تمويل إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في سلافونيا الشرقية وبارانيا وسيرميوم الغربية وفريق دعم الشرطة المدنية

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/905)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. لقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار المعنون ''تمويل فريق الدعم التابع للشرطة المدنية''، دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب أيضا في اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٧٤).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هكذا نكون قد استكملنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٤٥ من جدول الأعمال.

البند ١٤٦ من جدول الأعمال

تمويل قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/906)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. وقد اعتمدت اللجنة

الخامسة مشروع القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذو اللجنة الخامسة؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٧٥).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هكذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٤٦ من جدول الأعمال.

البند ١٤٧ من جدول الأعمال

تمويل بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في هايتي وبعثة الأمم المتحدة لفترة الانتقال في هايتي وبعثة الأمم المتحدة للشرطة المدنية في هايتي

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/907)

الرئيس بالنيابة ((تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها.

لقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار المعنون ''تمويل بعثة الأمم المتحدة للشرطة المدنية في هايتي'' دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٧٦).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بذلك نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٤٧ من جدول الأعمال.

البند ١٤٩ من جدول الأعمال

تمويل بعثة الأمم المتحدة في جمهوري أفريقيا الوسطى

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/908)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها. وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٧٧).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بذلك نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٤٩ من جدول الأعمال.

البندان ١٥٠ و ١٧٢ من جدول الأعمال (تابع)

تمويل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون

تمويل بعثة الأمم المتحدة في سيراليون

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/686/Add.1)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة في الفقرة ٦ من تقريرها.

وقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار المعنون ''تمويل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون وبعثة الأمم المتحدة في سيراليون'' بدون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٤١ باء).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بذلك نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البندين ١٥٠ و ١٧٢ من جدول الأعمال.

البند ١٥١ من جدول الأعمال (تابع)

الجوانب الإدارية والمتعلقة بالميزانية لتمويل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

(أ) تمويل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

(ج) نقل جنوب أفريقيا إلى مجموعة الدول الأعضاء المنصوص عليها في الفقرة ٣ (ج) من قرار الجمعية العامة ٤٣/٢٣٢

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/684/Add.2)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية الآن في مشاريع القرارات الثلاثة التي أوصت بها اللجنة

الخامسة في الفقرة ١٤ من تقريرها، وفي مشروعي المقررين اللذين أوصت بهما اللجنة في الفقرة ١٥ من نفس التقرير.

ولنبدأ بمشاريع القرارات الثلاثة.

اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار الأول، المعنون ''تمويل قاعدة الأمم المتحدة للسوقيات في برينديزي، بإيطاليا، دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار الأول (القرار ٥٤/٢٧٨).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار الثاني، المعنون ''حساب الدعم لعمليات حفظ السلام'' دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار الثاني (القرار ٥٤/٢٤٣ باء).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار الثالث، المعنون ''الإجراءات المحسنة لتحديد المبالغ التي تسدد إلى الدول الأعضاء نظير المعدات المملوكة للوحدات''، دون تصويت؟ فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذوها

اعتمد مشروع القرار الثالث (القرار ٥٤/١٩ باء).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ننتقل الآن إلى مشروعي المقررين.

مشروع المقرر الأول معنون ''سداد المبالغ إلى حكومات الدول المساهمة بقوات''، وقد أوصت اللجنة الخامسة باعتماده. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع المقرر الأول؟

اعتمد مشروع المقرر الأول.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع المقرر الثاني، المعنون ''نقل جنوب أفريقيا إلى مجموعة الدول الأعضاء المنصوص عليها في الفقرة ٣ (ج) من قرار الجمعية العامة ٤٣/٢٣٢'' دون تصويت. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع المقرر الثاني.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الأمريكية لتعليل موقفها من مشاريع القرارات التي اعتمدت آنفا.

السيد هيز (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): لقد طلب وفدي الكلمة الآن لاسترعاء الانتباه إلى العديد من البيانات الهامة التي أدلى بها السفراء خلال الدورة المستأنفة في شهر أيار/مايو بشأن الحاجة إلى تعزيز قدرة الأمم المتحدة على حفظ السلام، ميدانيا وماليا على السواء. وفي هذا المنعطف الحاسم، حيث ننتظر من الأمم المتحدة أن تضطلع بأنشطة لحفظ السلام، أضخم وأكثر تعقيدا من ذي قبل، يتوجب على اللجنة الخامسة أن توافق على توفير تلك الموارد اللازمة التي من شأنها تمكين الأمم المتحدة، وإدارة عمليات حفظ السلام بصفة خاصة، من الاضطلاع بولاياتها الهامة.

لقد أحرزنا تقدما مهما صوب هذا الهدف في الدورة المستأنفة للجنة الخامسة. وعلى وجه الخصوص، رحبت اللجنة بالتطورات الإيجابية فيما يتعلق باستخدام قاعدة الأمم المتحدة للسوقيات في برينديزي، وطلبت أن يقدم الأمين العام تقريرا إلى الجمعية العامة بشأن استعراض مفهوم تشغيل القاعدة في أسرع وقت ممكن. وحالما دلت تقارير كل من الأمين العام واللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية، على أن القاعدة على جانب كبير من الأهمية كوسيلة فعالة التكاليف للانتشار السريع مع سرعة

تـأمين مشـتريات البعثـات في الميـدان، وبـالنظر إلى طاقتـها الأكـبر على تلبية احتياجات حفـظ السلام الراهنة والمقبلـة، يـأمل وفد الولايـات المتحـدة الأمريكيـة في أن يقـدم الأمـين العام، في سياق استعراضه، تقريرا شاملا عن الموارد اللازمة لتوسيع القاعدة، حتى يتسنى للجنة الخامسة النظر فيه خلال الدورة الخامسـة والخمسين للجمعيـة العامـة الـتي تنعقـد في الخريف المقبل.

وبالنسـبة لمسـألة حسـاب الدعـم، كـانت المناقشـة مثيرة، وعكست طائفة مـن آراء الـدول الأعضـاء. ويؤكـد القرار على الأهمية التي توليها الدول الأعضاء كافة لقـدرة الأمـم المتحدة على التجاوب ووزع عمليات جديدة لحفـظ السلام على وجه السرعة. كما يبرز الحاجة إلى تمويل كـاف لتمكـين إدارة عمليـات حفـظ السـلام مـن الدعـم الفعـال للبعثات في الميدان. ويأسف وفدي لأن اللجنة لم تتمكن من إقرار الوظيفتين المطلوبتين لوحدة إدارة الانتشار السريع أثناء مداولات اللجنة. بيـد أن وفـد الولايات المتحدة الأمريكية لا يزال مقتنعا بـأن نظام السجل المعزز والفعال خطوة أولى هامة صوب تمكين الأمـم المتحدة من الحصول على الخـبرة اللازمة في الميدان في الوقت الملائم. ونأمل في أن تعيـد اللجنة النظـر في الاحتياجـات اللازمـة مـن المـوارد لتعزيـز قـدرة الانتشار السريع في أسرع وقت ممكن.

ولا يـزال وفـدي يشـعر بـالقلق العميـق لأننـا، نحـن الدول الأعضاء، لم نتعامل بعد مع الاحتياجات الجدية لإدارة عمليات حفظ السلام، هيكليا ومن حيث الموارد البشرية. وبـالنظر لانطلاق خمس عمليات جديدة، وكبيرة، ومعقـدة لحفـظ السـلام، في العـام المـاضي، والسادسـة توشـك علـى الانطلاق، فإن موظفي الإدارة يؤدون عملهم ببسالة. غير أنه ليس ثمة شك في أنهم في أشـد حـالات الإجـهاد. ونـود أن نسترعي انتباه الأمين العام إلى التزامه المؤكد في قـرار حساب الدعـم، بطلـب تمويـل واف للمحافظـة علـى قـدرة إدارة عمليـات حفـظ السـلام. ونحثه، في هـذا الصـدد، على إجـراء دراسـة شـاملة للاحتياجـات الراهنـة مـن الموظفـين، الدائمـين والمؤقتين، وأن يحدد على وجه الدقة عدد الموظفين الإضـافيين اللازمين.

وفي ضوء هذا الاستعراض وغيره من الاستعراضات ذات الصلة، بما في ذلك الاستعراض الذي يجريه فريق الأمين العام المعني بعمليات حفظ السلام، والطلب المقدم من اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، نحث اللجنة الخامسة علـى النظـر، خـلال الـدورة الخامسـة والخمسـين للجمعيـة العامة، في الحاجـة إلى تعزيـز موظفـي إدارة عمليـات حفـظ السـلام. ولا يمكـن للأعضـاء أن يعلقـوا احتياجـات حفـظ السلام. ومع أن عمل اللجنة الخامسة فني الطابع، ينبغي أن تتواكـب مداولاتها مع الوقـائع الـتي تواجهـها عمليـات الأمـم المتحدة لحفظ السلام اليوم. ومن الواضح أننا ما لم نتخـذ خطوات ملموسة لنولي حفظ السلام حقه الآن، فإن هـذه الوظيفـة الرئيسية من وظائف الأمـم المتحدة سـتظل محفوفـة بالمخاطر.

ومثَّلت الـدورة المستأنفة علامـة أخـرى حاسمة علـى طريق مساعينا المشتركة لتعزيز قدرة الأمم المتحدة على القيام بعمليات فعالة لحفظ السلام. فبعد مرور ٢٧ عامـا، هنـاك عدد متزايد من الدول الأعضاء يسلم بضرورة إنشاء نظام دائم وثابت لقسمة نفقات عمليـات الأمـم المتحـدة لحفـظ السـلام. ولا شـك أن مستقبل الأمـم المتحدة في مجال حفـظ السلام يعتمد على وضع نظام سليم ومنصف لتحديد كيف يتحمل الأعضاء نفقات حفظ السلام. وبالرغم من وجود خلافات ملحوظة ينبغي التغلب عليها، يشعر وفدي بتشجيع كبير لما ظهر من أرضية مشتركة حول ضرورة معالجة هذه المسألة الأساسية. واستمعنا إلى مجموعة واسعة النطـاق مـن الآراء المتعمقة من الوفود من جميع المناطق، ويردد كثير منها

نفس المبادئ الأساسية فيما يتصل بالمبادئ التوجيهية لإصلاح نظام تمويل حفظ السلام.

ووفد الولايات المتحدة يود أن يعرب عن تقديره، بصورة خاصة لستة وفود هي وفود إستونيا وإسرائيل والفلبين وقبرص ولاتفيا وهنغاريا أعلنت عن استعدادها لتقديم التزامات مالية محددة لمستقبل حفظ السلام في الأمم المتحدة، وكذلك لوفد جنوب أفريقيا الذي أعلن عن إيمانه القوي بالحاجة إلى نظام مأمون لتمويل حفظ السلام، وأثبت التزامه عن طريق تأجيل طوعي لطلبه الخاص بتعديل نصيبه المقرر وهو طلب له ما يبرره تماما.

إن ما أبدته كل هذه الدول الأعضاء من قيادة يبشر بالخير على قدرة الهيئة على التوصل إلى توافق آراء بالنسبة لاتخاذ إجراء بشأن هذه المسألة الحاسمة. ونتطلع إلى مواصلة العمل مع جميع زملائنا خلال الشهور المقبلة وفي الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة لوضع وتنفيذ مجموعة من التدابير التي ستؤدي، معا، إلى صون مستقبل حفظ السلام للأمم المتحدة في القرن الجديد.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): لقد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٥١ من جدول الأعمال.

البند ١٦٦ من جدول الأعمال (تابع)

تمويل بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/674/Add.1)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستمضي الجمعية الآن في البت في مشروع القرار الذي أوصت اللجنة الخامسة باعتماده في الفقرة ٦ من تقريرها.

لقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٤٥ باء).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بهذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٦٦ من جدول الأعمال.

البند ١٧٣ من جدول الأعمال (تابع)

تمويل إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/687/Add.2)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت اللجنة الخامسة باعتماده في الفقرة ٦ من تقريرها.

لقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٤٦ جيم).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بهذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٧٣ من جدول الأعمال.

البند ١٧٥ من جدول الأعمال (تابع)

تمويل بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية

تقرير اللجنة الخامسة (A/54/830/Add.1)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الخامسة باعتماده في الفقرة ٦ من تقريرها.

لقد اعتمدت اللجنة الخامسة مشروع القرار دون تصويت. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في أن تحذو حذوها؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٥٤/٢٦٠ باء).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بهذا نكون قد اختتمنا هذه المرحلة من نظرنا في البند ١٧٥ من جدول الأعمال.

وبهذا تكون الجمعية العامة قد اختتمت النظر في جميع تقارير اللجنة الخامسة المعروضة عليها.

البند ٨ من جدول الأعمال (تابع)

توزيع البنود وتنظيم الأعمال

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة قررت في جلستها العامة ٣، المعقودة في ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، أن تحيل البند ٩٧ من جدول الأعمال إلى اللجنة الثانية، وأن يظل البند الفرعي (أ) من البند ٩٧ من جدول الأعمال قيد النظر خلال الدورة الرابعة والخمسين.

ومن أجل البت بسرعة في ذلك البند، هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب النظر في البند الفرعي (أ) من البند ٩٧ من جدول الأعمال في جلسة عامة مباشرة؟

تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): هل لي أن أعتبر أيضا أن الجمعية العامة توافق على المضي فورا في النظر في البند الفرعي (أ) من البند ٩٧ من جدول الأعمال؟

لا أرى اعتراضا. سنمضي الآن وفقا لذلك.

البند ٩٧ من جدول الأعمال (تابع)

المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي:

(أ) النظر على صعيد حكومي دولي رفيع المستوى في موضوع تمويل التنمية

مشروع القرار (A/54/L.82)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أود أن أذكر، لعلم الأعضاء، بأن الجمعية قد اعتمدت، في إطار البند ١٢١ من جدول الأعمال، قرارا معنونا ''استعراض الاحتياجات من الموارد للحدث الحكومي الدولي الرفيع المستوى لتمويل التنمية ومؤتمر الأمم المتحدة الثالث لأقل البلدان نموا''، ورد في الوثيقة A/54/691/Add.1. ويشير الجزء الثاني من هذا القرار إلى مشروع القرار A/54/L.82.

سنشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/54/L.82. ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/54/L.82.المعنون ''الإعداد للعملية التحضيرية الموضوعية والحدث الدولي الرفيع المستوى''.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/54/L.82؟

اعتمد مشروع القرار *A/54/L.82* (القرار ٥٤/٢٧٩).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بهذا تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (أ) من البند ٩٧ من جدول الأعمال.

البند ١٦٧ من جدول الأعمال (تابع)

التعاون بين الأمم المتحدة واللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

مشروع القرار A/54/L.86

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثلة النمسا لعرض مشروع القرار A/54/L.86.

السيدة سنيباور (النمسا) (تكلمت بالانكليزية): أتشرف بعرض مشروع القرار A/54/L.86 المعنون ''اتفاق تنظيم العلاقة بين الأمم المتحدة واللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية''.

وأود أن أشكر جميع مقدمي مشروع القرار هذا على تأييدهم. كما أود أن أعلن أنه، منذ صدور مشروع القرار، انضمت البلدان التالية إلى مقدمي مشروع القرار A/54/L.86: الاتحاد الروسي، إكوادور، أرمينيا، أوغندا، البرازيل، بلجيكا، بلغاريا، بنغلاديش، بوركينا فاسو، تايلند، جمهورية كوريا، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، السويد، الصين، فرنسا، الفلبين، فنلندا، ليبريا، النرويج، نيوزيلندا، هنغاريا، اليابان، اليونان.

إن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية الصادرة في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦. تحظر تجارب تفجيرات الأسلحة النووية والتفجيرات النووية الأخرى. وفي ديباجة المعاهدة تسلم الدول الأطراف في المعاهدة بأن وقف جميع تجارب التفجيرات للأسلحة النووية بتقييد تطوير الأسلحة النووية وتحسين نوعيتها ووضع حد لاستحداث أنواع جديدة متقدمة من الأسلحة النووية يشكل تدبيرا فعالا لنزع السلاح النووي ولعدم الانتشار بجميع جوانبه. وبذلك تساهم المعاهدة في تحقيق غايات ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه.

لقد أنشئت اللجنة التحضيرية لمنظمة الحظر الشامل للتجارب النووية في نيويورك في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ في الاجتماع الأول للدول الأعضاء الموقّعة على المعاهدة. ويوجد مقر اللجنة في فيينا، وأنشئت اللجنة بغرض إعداد التحضيرات اللازمة للتنفيذ الفعال للمعاهدة، بما في ذلك ضمان أن يكون نظام التحقق الخاص بالمعاهدة جاهزا للعمل لدى دخول المعاهدة حيِّز النفاذ، وأنشأت اللجنة أمانة فنية مؤقتة، بدأت عملها في ١٧ آذار/مارس ١٩٩٧ في مقر اللجنة بفيينا.

ودعت الجمعية العامة بموجب قرارها ٥٤/٦٥ المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، الأمين العام إلى أن يتخذ الخطوات المناسبة ليبرم مع الأمين التنفيذي للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، اتفاقا لتنظيم العلاقة بين الأمم المتحدة واللجنة التحضيرية، على أن يقدم إلى الجمعية العامة للموافقة عليه.

وبعد استكمال المفاوضات قدم اتفاق تنظيم العلاقة بين الأمم المتحدة واللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية إلى اللجنة التحضيرية للموافقة عليه. وقام الأمين التنفيذي للجنة التحضيرية، بموجب رسالة مؤرخة ٥ أيار/مايو ٢٠٠٠، بإخطار الأمين العام للأمم المتحدة بأن اللجنة التحضيرية وافقت في ذلك التاريخ، في دورتها الحادية عشرة، على الاتفاق بالقرار CTBT/PC-11/CR.7.

وفي ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٠، وقّع الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة التحضيرية على الاتفاق، المعروض الآن على الجمعية العامة للموافقة عليه.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): استمعنا إلى المتكلم الوحيد في مناقشة هذا البند. سنشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/54/L.86.

وقد أعلنت بيلاروس عن رغبتها في أن تصبح من مقدمي مشروع القرار.

ستبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/54/L.86، المعنون ''الاتفاق المتعلق بتنظيم العلاقة بين الأمم المتحدة واللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية''.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/54/L.86؟

اعتمد مشروع القرار *A/54/L.86* (القرار ٥٤/٢٨٠).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بهذا تكون الجمعية قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ١٦٧ من جدول الأعمال.

لقد طلب عدد من الوفود أن يتكلم ممارسة لحق الرد. وأذكِّر الأعضاء بأن البيانات التي يدلى بها ممارسة لحق الرد تقتصر مدتها على عشر دقائق للبيان الأول وخمس دقائق للبيان الثاني، وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيد النقري (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالعربية): يعتذر وفدي عن الخطأ الذي حصل، ولكن لا بد من الإشارة إلى أنه عندما طلب وفدي الكلمة أول مرة فقد ذَكَّرنا أننا نطلب الكلمة لممارسة حق الرد. وعندما ذكرت الرئاسة أنه لا يمكن ممارسة حق الرد، تحدث وفدي لشرح موقفه حول القرار، إلا أن سوء فهم نشأ لأن وفدي لم يشرح موقفه في اللجنة الخامسة وإنما أدلى ببيان فقط كما هو واضح في الفقرة ٦ من تقرير اللجنة الخامسة الوارد في الوثيقة A/54/897. واعتبر وفدي أنه في هذه الحالة من الطبيعي أن يشرح موقفه في الجمعية.

اسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أنتقل إلى حق الرد الآن. إن هذا القرار يؤكد مرة أخرى على مسؤولية إسرائيل عن هجومها على مقر الأمم المتحدة في قانا. ويود وفدي أن يؤكد أن إسرائيل، بعد ٢٢ عاما من نضال الشعب اللبناني انسحبت هذا الانسحاب الذي لم يكتمل بعد، وقد جاء بعد ٢٢ عاما مارست فيها إسرائيل كل أنواع القتل والقصف والتدمير وقتل المدنيين اللبنانيين الأبرياء. إن اتهام إسرائيل الباطل للمواطنين اللبنانيين الشرفاء الذين يدافعون عن أرضهم بأنهم إرهابيون هو اتهام مردود على إسرائيل نفسها التي تمثل الإرهاب بعينه، الإرهاب الذي مارسته إسرائيل منذ قيامها في الأراضي العربية. وكفى إسرائيل استهزاء بالمجتمع الدولي الذي يعرف حقيقتها وحقيقة نواياها العدوانية التي لم تكن خافية على أحد طوال السنين الماضية. إن إسرائيل تتحمل مسؤولية عدوانها على جنوب لبنان طيلة الفترة الماضية. وإن محاولاتها لوصف المناضلين بأنهم إرهابيون أصبحت مكشوفة للجميع وليس أمام إسرائيل سوى الاعتراف بإرهابها الذي يقدم صورة حقيقية عن تاريخ إسرائيل وحقيقة كيانها.

ويود وفدي أن يؤكد مرة أخرى أن هذا الانسحاب الذي لم يكتمل بعد لم يأت من إسرائيل حبا في السلام، بل جاء تحت إصرار الشعب اللبناني والمقاومة اللبنانية البطلة على إلزام الاحتلال الإسرائيلي على الانسحاب من لبنان والجنوب اللبناني. ومرة أخرى نؤكد أن هذا الانسحاب لا يعني بأن حال من الأحوال أن إسرائيل لم ترتكب تلك الجريمة الشنعاء بحق مقر الأمم المتحدة في قانا، ولا يعني بأي شكل من الأشكال أنها يجب أن تأخذ براءة على انسحابها وإعفاء من الجريمة التي اقترفتها، ويجب أن تبقى ملتزمة بالتعويض عن جريمتها الشنعاء.

السيد عبد الله (الجماهيرية العربية الليبية) (تكلم بالعربية): نشكركم، سيدي الرئيس، على إتاحتكم لنا الفرصة للحديث، والذي كنا نود عن طريقة تعليل تصويتنا على مشروع القرار A/C.5/54/L.69، كما أتيح هذا الحق لإسرائيل من قبلنا.

نود في مستهل هذا البيان أن نسجل أن إسرائيل احتلت أجزاء من لبنان في أواسط السبعينات، وأن إعلان إسرائيل عن منطقة آمنة في جنوب لبنان يعود إلى عام ١٩٨٥.

ويبدو أننا نعيش زمانا تقلب فيه الحقائق وتشوه تحت سمع وبصر العالم أجمع. استمعنا اليوم إلى مندوب إسرائيل وهو يمتن على الأمم المتحدة، ويعلن أن إسرائيل امتثلت لقرارات الأمم المتحدة بعد أكثر من عشرين عاما على اتخاذ هذه القرارات. بل وذهب إلى أبعد من ذلك بأن وضع شروطا على الدولة اللبنانية.

بدأت إسرائيل تنفيذ استراتيجية الخروج بمعاقبتها للمدنيين اللبنانيين الشرفاء لهزيمتهم لإسرائيل وذلك عن طريق انتهاك قواعد مذكرة التفاهم الدولية التي تم التوصل إليها عام ١٩٩٦. ويحضرني في ذلك تحليلات صحفية لصحيفة ''كريستيان ساينس مونيتور'' بتاريخ، على ما أعتقد، ١٦ شباط/فبراير من هذا العام التي قدمها بهمان بختياري وريتشارد نورتون، وهي التحليلات التي شبهت إسرائيل بالملاكم الذي يقفز خارج الحلبة ويلقي بالقنابل اليدوية على جمهور المتفرجين وينسف حتى منصة المرطبات.

زعم ممثل إسرائيل بأن المواطنين اللبنانيين الذين قامت دولته باغتيالهم بصواريخها أنهم دروع بشرية. هذا زعم باطل، هو ادعاء باطل لا يسنده منطق ولا حقائق. وكنا نود أن نصدق مندوب إسرائيل، لو أن الذين تم اغتيالهم بالمئات كانوا حينئذ يحتمون بإحدى منشآت الدولة اللبنانية أو بمنشآت أي جماعة خاصة لبنانية أخرى. إن الذين تم اغتيالهم قد اغتيلوا داخل معسكر الأمم المتحدة الذي من المفروض فيه أن القانون الدولي يحميه. ولكن إسرائيل التي لم تحترم أيا من قرارات الأمم المتحدة رأت أن تغتال الناس بالجملة وداخل معسكر الأمم المتحدة في هذه المرة تحت ستار أن الذين التجأوا إلى معسكر الأمم المتحدة المسؤولة الأولى عن حماية اللاجئين هم دروع بشرية.

والسؤال هو منذ متى تحولت منشآت ومعسكرات الأمم المتحدة إلى أماكن لتجميع الدروع البشرية؟ هل هذا اتهام للأمم المتحدة وتشكيك في حيدتها وحيدة موظفيها، أم هي قشة يتعلق بها الغريق؟ إن ما حدث في قانا هو مسؤولية إسرائيل ومسؤولية الأمم المتحدة ومجلس الأمن. إن الذي حدث هو إرهاب الدولة الذي قامت عليه إسرائيل والحوادث والدلائل على ذلك تضيق بها الكتب. ومن أراد التحقق من قولنا فليتفضل بقراءة كتاب *By Way of Deception* وهو لأحد جواسيس إسرائيل السابقين.

ومما يثير دهشتنا استعمال مندوب إسرائيل لكلمة الإرهاب والإرهابيين وهو الذي يعلم على اليقين أن دولته بأكملها قامت اعتمادا على الإرهاب ومذبحة دير ياسين وتفجير فندق نجمة الملك داوود هما خير شاهد على ذلك. والأمثلة كثيرة منها الاغتيالات التي تتم بالزعماء والأشخاص كما حدث في بيروت وغزة ومعسكر صبرا وشتيلا. هل كانت كل هذه دروعا بشرية.

إنه من المدهش حقا أن يتكلم مندوب إسرائيل عن الإرهاب و لم يتذكر الاعتراف الرسمي لحكومته لدفن بعض الأسرى المصريين والسودانيين أحياء. والمدهش أكثر من ذلك ألا نرى اهتماما من الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالذات بمعرفة الظروف والملابسات وتحديد مسؤولية إسرائيل في ذلك. ولكن هو الكيل بمكيالين في الأمم المتحدة.

إن الزعم بأن هجمات المواطنين اللبنانيين تشكل انتهاكا لأحكام القرارات التي أشار إليها مندوب إسرائيل، زعم باطل. فالمراقبون في العالم كله، ومن ضمنهم مراقب الأمم المتحدة، يجمعون بأن هذه الأعمال تقع ضمن تلك

الأحكام التي تسمح لكل شعب بمقاومة احتلال أراضيه وطرد المحتل. وعلى إسرائيل إن أرادت أن تنعم بهدوء، الانسحاب الكامل من لبنان وإلى الخطوط المعترف بها دوليا لحدود دولة لبنان. هل تم ذلك حتى الآن حتى نقبل بادعاء إسرائيل بأنها انسحبت من لبنان؟ لا يا سيدي الرئيس، فنحن لا نعتبر أن إسرائيل قد تم انسحابها من لبنان حتى تؤكد لنا الأمم المتحدة ومجلس الأمن بأن إسرائيل قد نفذت انسحابا فعليا إلى ما وراء حدود لبنان المعترف بها دوليا. إن إسرائيل في رأينا تبقى ملتزمة بالتعويض عن حوادث قانا. ولذلك فقد صوتنا مع هذا القرار وذلك لإثبات الحق اللبناني.

السيد زهيد (المغرب) (تكلم بالفرنسية): أود أن أبدأ بالقول بأنني متأسف جدا لأنني اضطررت إلى أخذ الكلمة عقب البيان الذي أدلى به ممثل الجزائر لأنني كنت أود تقديم عدد من التوضيحات وأرد على بعض الأشياء التي قيلت.

إن ما يسمى بالصحراء الغربية جزء لا يتجزأ من الأراضي المغربية. فقد انتهى احتلال هذه المنطقة برحيل البلد الذي كان يسيطر على هذه الأراضي، ألا وهو إسبانيا. وكما قلت من قبل، فقد استعاد المغرب تلك الأراضي تبعا لاتفاق مدريد ورأي محكمة العدل الدولية، اللذين أسسا بلا ريب روابط السيادة التي كانت تقوم بين إقليم الصحراء والمغرب أي الالتزام العربي، الذي كان الرابطة السيادية الوحيدة في ذلك الوقت.

ثانيا، إن المغرب ليس سلطة احتلال أو محتل. وأشقاؤنا الجزائريون هم في أفضل وضع للحكم على هذا، لأن الشعب المغربي والشعب الجزائري حاربا جنبا إلى جنب لعشرات السنتين من أجل نفس القضية. ومسألة الصحراء مسألة سلامة إقليمية وليست قضية احتلال. وبالنسبة للمغرب المقتنع بسلامة حقوقه، فإن الاستفتاء الذي بدأ فيه المغرب بنفسه لا يمكن إلا أن يؤكد هذه السلامة الإقليمية.

ثالثا، إن خطة التسوية ناتجة عن المساعي الحميدة للأمين العام السابق، السيد بيريز دي كوييار، الذي أذن بها بموجب أحكام الميثاق، لا بموجب قرار لإنهاء الاستعمار.

رابعا، إن تنفيذ خطة التسوية صادف النجاح بالتأكيد، بأمور منها وقف إطلاق النار، ولكنه صادف أيضا صعوبات ضخمة. وكما شرح ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على نحو جيد جدا في مجلس الأمن، فإننا لن نحل هذه الصعوبات بتجاهلها. وبالطبع فقد تم استكمال تحديد الهوية، كما أن التسجيل المسبق للاجئين في معسكر تندوف في الجزائر كاد أن يستكمل. بيد أننا لا يجب أن ننسى أن من المعلومات العامة أن أهالي الصحراء في تندوف لم يتمكنوا من الإعراب بحرية عن اختيارهم فيما يتعلق بمقر إعادة التوطين. وهكذا فإن أهل الصحراء يكرهون تحت ذلك الضغط بأن يعلن معظمهم عن رغبتهم في العودة إلى شرق الحائط الرملي الذي يعتبر أرضا حراما، وهي منطقة صحراوية معزولة وغير آهلة بالسكان. وقد ذكر المغرب بجدية ورسميا أنه لا يستطيع بأي صورة، وتحت أية ظروف، أن يقبل بترحيل لاجئي تندوف إلى هذا الموقع الذي لا تتوافر فيه شروط الحياة الطبيعية.

وفيما يتعلق بتحديد الهوية، يعلم الجميع، بما فيهم الأمم المتحدة، أن المغرب كان طيلة تلك العملية، يرفض الفيتو غير القانوني والشاذ الذي كان يمارسه الطرف الآخر،

بناء على تعليمات مخابراته، بالطبع، ضد مرشحينا. ولقد قدمنا إلى الأمين العام أدلة تشير إلى ذلك. ويمكنني، على سبيل المثال، أن أستشهد بأنه يوجد من السكان من يرفض حتى أفراد أسرته ذاتهم. ولقد تم إبلاغ الأمين العام وموظفي الأمم المتحدة بهذا الدليل. وأخيرا، كان من بين الموجودين على الجانب الآخر، مع البوليساريو، أولئك الذين استعادوا الوطن وأحضروا الدليل على هذه المسألة فنُشر في الصحافة الوطنية، مما أدى إلى تراكم زهاء ٠٠٠ ١٤٠ التماس.

وفيما يتعلق بالموقف إزاء تنفيذ البروتوكول والمبادئ التوجيهية، قدمت المغرب تفسيرها إلى الأمم المتحدة بشأن تنفيذ البروتوكول، ونُشر في وثيقة في شباط/فبراير ٢٠٠٠، وأجرى الأمين العام مشاورات بهدف التوصل إلى تفسير مشترك. ومما يؤسف له، أن إصرار الطرف الآخر ومطالباته بالاعتراض على مشاركة الآلاف من الصحراويين في الاستفتاء جعلت من غير المستطاع التوصل إلى حل مقبول. وحسبما نعلم، لا يستطيع المغرب بأية طريقة أن يقبل استفتاء لا يَمكن جميع الصحراويين من المشاركة فيه.

ونود أن نكون متفائلين مثل إخوتنا الجزائريين، ونعرب عن أملنا في أن يساعدنا إخوتنا على حل شتى المشاكل التي ذكرها الأمين العام في تقريره الأخير المقدم إلى مجلس الأمن. ولقد طلب مجلس الأمن في قراره الأخير ذي الصلة من الطرفين أن يقدما حلولا ملموسة تكون مقبولة للطرفين كليهما فيما يتعلق بشتى المشاكل المتصلة بتنفيذ الخطة.

وآمل أيضا في أن يقدم إخوتنا الجزائريون المساعدة لنا لإيجاد حل ملائم يجعل بمستطاعنا أن نجري استفتاء نزيها ومنصفا لا يستثني أيا من الصحراويين من المشاركة في التصويت. هذا هو أملنا المتحمس، ونعرب عن أملنا في أن يقدم إخوتنا الجزائريون المساعدة لنا لتحقيق الهدف الكبير الذي اعتمده رسميا قادة القبائل الصحراوية وحينما أشير إلى القادة الصحراويين، فإني أشير إلى قادة الطرفين، في أول اجتماع لهم عقد في جنيف في عام ١٩٩٠، وكان ذلك قبل خطة التسوية ذاتها بوقت طويل.

السيد بوحدو (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): ستكون كلمة وفدي موجزة. ونرغب في الإدلاء بكلمة بعد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب.

لقد تكلم وفدي سابقا ليُذكر بارتباط الجزائر بخطة التسوية ولتؤكد الجزائر من جديد موقفها لتشجيع المجتمع الدولي، والأمين العام وممثله الخاص السيد بيكر على مواصلة جهودهم لتنفيذ خطة التسوية للصراع في الصحراء الغربية بهدف تمكين الشعب الصحراوي من التعبير عن آرائه بحرية فيما يتعلق بمصيره.

والجزائر ما تزال تؤيد خطة التسوية من أجل السلام التي اعتمدها الطرفان في الصراع، جبهة البوليساريو والمغرب، واعتمدها مجلس الأمن. وما تزال الجزائر مصرة على مساعدة الطرفين في إيجاد حلول نهائية للصعوبات التي أعاقت عملية تنفيذ خطة السلام في الصحراء الغربية.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٥.